البحث الخامس

العنوسة مشكلة أم حل دراسة ميدانية على طلبة الماجستير- كلية التربية -جامعة دمشق

د. جلال السناد*

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق، وقد صمم لهذه الدراسة استبياناً مؤلفاً من ٣٢ بنداً وخمسة محاور، وقد خضعت لإجراءات الصدق والثبات وفق معامل الارتباط بيرسون حيث تبين وجود معامل ترابط عال ٠,٨٧ ومعادلة ألفا لكرونباخ لثبات الاستبيان وكان معامل الثبات ذو ترابط عال بلغ ٠,٨٦ طبق هذا الاستبيان على عينة قوامها ٩١ طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي ما أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق كذلك حاولت الإجابة عن فروض البحث التالية:

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير (الجنس–الجامعة–الاختصاص) وكذلك الكشف عن فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل الاجتماعي بين متغيري (الجنس والجامعة – الاختصاص والجامعة – الاختصاص والجنس والجامعة).

١- المقدمة:

الأسرة هي الخلية الأولى و المقدمة الطبيعية لاستقرار الإنسان وسعادته، وسلامته النفسية والاجتماعية والبدنية والعاطفية والجنسية، وتتحقق من خلالها إشباع رغباته وحاجاته بشكل سوي ونظامي.

وكلما صلحت الأسرة وقوي بناءها وأحكمت أواصر العلاقة بين أفرادها؛ كلما كان المجتمع سليماً معافى والحياة خالية من التعاسة والشقاء النفسي، وإذا كان العكس فإن حالتها التشرد والضياع والإحساس بالوحشية والغربة والكآبة، وفقد الإنسان الحب والأمن والأمان وغاب عن دنياه الإحساس بالعطف والحنان، والزواج ينظم الأسرة ويحافظ عليها ويحميها ويؤكد وجودها واستمرارها.

فالزواج أول نظام اجتماعي تشريعي قانوني حيث تم أول عقد زواج في الجنة، حيث قال تعالى لآدم (اسكن أنت وزوجك الجنة) البقرة، رقم الآية ٣٤، ويترتب على مخالفة التعاليم والضوابط الشرعية والقانونية والاجتماعية والأسرية العديد من المشكلات التي تصل إلى العلاقات الجنسية غير المشروعة، بل وتصل إلى حد القتل، حيث شهدت الإنسانية أول حادثة قتل في تاريخها،حين قتل قابيل أخيه هابيل ليفوز بمن مال لها قلبه. وذلك لأن بالزواج الشرعي نكون عمارة الكون، وتتحقق الخلافة الراشدة في الكون بتنشئة أبناء شرعيين تتحقق لهم كل الإشباعات العضوية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، والأخلاقية، بمنهج سماوي يحقق التنمية البشرية المستدامة، نسل أبوين شرعيين تلاقيا في ظلال الشرعية، وربيا الأبناء بحلال طيب، وغرسا في نفوسهم الحب والاطمئنان والاستقرار.

والزواج هو الأمان و الاستقرار و المدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، ويحقق فيه الفرد حلمه ويؤكد آدميته وجدوى وجوده، و به يتم تحقيق دافعي الأبوة والأمومة -كما أنه يحقق للوليد البشري مشروعية وجوده الاجتماعي والقانوني، و بالزواج يتحقق استمرار وحفظ النوع البشري.

فالعزوف عنه تعطيلٌ للمصارف الشرعية للطاقات العاطفية/ الجنسية وتوجيهها في طرق غير مشروعة، وبالتالي تنتشر الفاحشة وتضطرب الحياة الاجتماعية والشخصية.

ومن هنا كانت دعوة الرسول الكريم-صلَى الله عليه وسلَم-للشباب بالاتجاه نحو الزواج كسنَّةٍ من سنن الإسلام إذ قال: "يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج"، "فمن رغب عن سنَتي فليس منَي.

فالعزوف عن الزواج أو ما يسمى بالعنوسة ظاهرة تكاد تكون عامة في كل المجتمعات، إذ تنظر معظم الشرائع والنظم الإنسانية إلى حالة العزوبية على أنها وضع غير طبيعي وغير سوي لكل من الرجل والمرأة، ولا تبدو هذه الظاهرة في شرائع الأمم المتحضرة ودياناتها فحسب، بل تبدو كذلك في نظم كثير من الشعوب البدائية نفسها.

فعند عشائر الأزتك (وهم السكان الأصليون لبلاد المكسيك) لا تحتمل التقاليد أن يظل الرجل أعزباً بعد سن الثانية والعشرين إلا إذا كان من رجال الدين، ولا أن تظل الفتاة عزباء بعد سن الثامنة عشرة، ويبلغ احتقار الأعزب لدى السكان الأصليين في مقاطعة تلسكالا Talscala ببلاد المكسيك أنهم يحلقون

شعره أمارة على ضعته ومهانته – وتنظر عشائر السانتال Santals للعُزَّاب نظرتها إلى اللصوص ومن إليهم من المجرمين، بل قد يصل بها الاشمئزاز من حالتهم أنها لا تعتبرهم من الإنس، وترى أنهم قد خرجوا عن طبيعة الآدميين... وتوقع بعض العشائر البدائية عقوبات دنيوية أو دينية على العُزَّاب، ففي عشائر التوبيس Toupis من السكان الأصليين للبرازيل لا يسمح للعزاب بالاشتراك في حفل ديني–ويعتقد عشائر الفيدجيين بيولونيزيا Fidjiens أن من يموت وهو أعزب يقطع إرباً إرباً ويعذب عذاباً أليماً في الآخرة.(علي،١٩٩٩: ٧٠).

وكان قدماء اليونان ينظرون إلى العنوسة على أنها جريمة تعرض مقترفها للمسؤولية والجزاء أمام المحاكم النظامية ومن العلماء العزاب الذين قدموا نظريات وأفكار غيرت مسار الإنسانية في مجال الفكر والموسيقى {الطبري– الزمخشري– ابن تيمية – ابن النفيس – ميخائيل نعيمة – عباس العقاد – بيتهوفن – مايكل أنجلو} إذن العنوسة غير محببة منذ فجر التاريخ وعدت لها العدة لرصدها ولمنعها أو التقليل من تطورها ففي المجتمعات العربية مثلاً دفع ببعض الهيئات والمؤسسات لرصد الظاهرة وبيان نسبتها والتنبه إلى خطورتها، ففي جمهورية مصر العربية كشفت دراسة رسمية أعدها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد (الشبان والشابات العوانس وصل إلى ٩ ملايين نسمة، وفي الأردن ارتفع متوسط العمر عند الزواج الأول إلى ٢٨ عاماً للذكور و ٢٥ عاماً للإناث وزادت نسبة العازبين إلى ٤٨,١٪ والعازبات ٣٨٪ ، وفي تونس بلغ عدد الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٩ و ٢٥ عاماً و بلغت نسبة العازبات منهن ٧٤,٣٪ من إجمالي هذه الشريحة، وفي الجزائر كشفت الأرقام الرسمية التي أعلنها الديوان الجزائري للإحصاء أن هناك أربعة ملايين فتاة لم يتزوجنَ بعد بالرغم من تجاوزهنَ الرابعة والثلاثين، وفي سوريا بينت الأرقام الرسمية أن أكثر من ٥٠٪ من الشباب السوريين لم يتزوجوا بعد (صديق،٢٠٠٢: ٥٤) وقد (اهتمت كذلك المجتمعات بالأسباب المؤدية إلى العنوسة، منها ما يتعلق بالفتاة فالكثير من الفتيات لا يضعن الدين والأخلاق كأولى الشروط في اختيار زوجها، ولكن الشرط الأول لديها هو أن يكون غنياً وكاملاً، ومنها ما يتعلق بالأهل فقد تكون الفتاة راغبة في الزواج بمن تقدم لها مادام صاحب خلق ودين، ولا تعطي للاعتبارات المادية أية أهمية، ولكن تقف الأسرة عائقاً في سبيلها وتضع العراقيل و الشروط مثلاً أن يملك {المنزل والسيارة والخادمة}وأحياناً يحجز أحد أولاد العم ابنة عمه لتكون زوجته في المستقبل، فلا يستطيع أحد أن يقترب منها حتى أصبح هذا قانوناً في بعض المجتمعات وأحياناً يكون الطمع في مالها، فكم من امرأة تسبب غناها وثراء أهلها في عدم زواجها، وأحياناً راتب الفتاة فقد تكون موظفة فيماطل الأب في زواجها ليستفيد هو من مالها، ويعميه الطمع عن مشاعر ابنته وعواطفها، ويظل يماطل إلى أن تضم إلى سجل العوانس، وأحياناً يكون الفارق الاجتماعي أي أن الفتاة لا تنتمي إلى نفس الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشاب أو كونها فقيرة أو غنية أو على غير مذهب الزوج، وأحياناً قد تكون لديها إعاقة في جسمها تمنعها من ذلك (عثمان،٢٠٠٥ ، ٢٠).

– **أما الأسباب الاقتصادية:** تتمثل في ارتفاع تكاليف الزواج ونفقاته الباهظة التي أصبحت فوق طاقة الكثير من الشباب، بدءاً من صعوبة الحصول على مسكن لندرة المساكن الشعبية والشبابية، وارتفاع قيمتها وارتفاع الإيجارات وغلاء المهور وتوابعه من (مقدم ومؤخر) وشبكة وجهاز العروس، وإقامة الأفراح وشهر العسل ومتطلباته، في فنادق فارهة مثلاً فضلاً عن: مشكلة البطالة لدى الشباب إذ لا يجد عملاً، وإذا وجد العمل فإن الراتب لا يكفي لبناء أسرة، وعليه الانتظار سنوات لا لتأسيس بيت الزوجية، بل ليجمع المهر الخرافي وتكاليف الزواج الباهظة.

– **أما الأسباب النفسية:** بعض الشباب يريد أن يكون حراً طليقاً لا يتحمل مسؤولية الزوجه والأبناء وحقوقهم وواجباتهم، وبعضهم يصر على التقارب في المستوى التعليمي والتأهيلي، الأمر الذي يشكل عائقاً في إكمال الزواج وبناء الأسرة

وبعضهم يبالغ في تحديد مواصفات شريك الحياة، فيطمح للزواج المثالي، من حيث {الجمال والمال والوظيفة والأسرة والمكانة}، وبعضهم يرفض فكرة القبول بزواج وإن توفرت فرص الزواج الناجح لأبنائهم وأحياناً يكون عمل المرأة وإصرارها على البقاء فيه عائقاً أمام الشباب لتصورهم أنها ستكون غير متفرغة لمراعاة أمور البيت وإدارة شؤونه وتربية الأطفال بالصورة المنشودة، وأحياناً يكون اتساع مجالات التعليم الجامعي وإقبال الإناث على هذا النوع من التعليم، سبباً في ارتفاع نسبة غير المتزوجات في الفئات العمرية فوق العشرين سنة وحتى ٣٥ سنة.

وهناك آخرون اعتبروا أنفسهم أبطالاً إذ ضحوا من أجل تربية وتزويج أخوتهم وأخواتهم، فلما فرغوا من مهمتهم وجدوا أن الزواج قد ولى زمانه، وبدلاً من أن يكونوا أبطالاً أصبحوا ضحايا، والبعض تسود لديه أفكار لا عقلانية عن الزواج، إذ ينظرون إلى الزواج نظرة حسابية خالية ومجردة من الجوانب الوجدانية والعاطفية فالزواج في نظرهم شركة وليست شراكة زواجيه / إنسانية، وهو بنظرهم ضياع لأحلى أيام وليالي العمر، قاتل للذة والسعادة.

يدعم ذلك وجود وسائل ثقافية / إعلامية تدعم حرية التعبير الجنسي والإباحية، وتقدم مواد إباحية هابطة تسهل الإشباعات المرضية، الفرضية وتؤسس لرفض الزواج كنظام اجتماعي شرعي قانوني إذ تقدم للفتيات نماذج وصوراً لسيدات ناجحات في أعمالهن الشاقة التي تستنفذ كل أوقاتهن وطاقتهن، فتنبهر بهن الفتاة، وتبذل كل ما في وسعها لتقليدهن، مغمضة عيناها عن فشلهن الذريع في حياتهنَ الفطرية، فأكثرهن بين { مطلقات وعوانس وأرامل}، فلا حمل ولا ولادة ولا إرضاع ولا تربية، وإذا كانت إحداهنَ متزوجة فليس لها أولاد، وإن كان لها أولاد فهي مقصرة بواجباتها تجاههم وتجاه زوجها، وأحياناً نجد أن الفتاة لا تستجيب لنداء الفطرة حين يتقدم إليها من يرغب في الزواج منها بحجة أنها مشغولة ولا وقت عندها للزواج الآن، أو أن المتقدم لن يفيدها في مشاريعها، أو غير ذلك من الأسباب، حتى يفوت قطار العمر وظاهرة العنوسة هذه لها آثار سلبية.

– انتشار العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج:

الدافع الجنسي من أقوى الدوافع الطبيعية عند الإنسان، وعدم تلبية هذا الدافع بسبب الكبت الجنسي والحرمان يصبح صاحبه معرضاً للانفجار في أية لحظة، ويتجه إلى المنافذ السلبية لتفريغ هذه الطاقة المكبوتة كالاستمناء والشذوذ النفسي، واللواط والسحاق.

وقد تتحول هذه السلوكيات الجنسية من منافذ اضطرارية مؤقتة إلى حالات مرضية مزمنة في حين أن المنفذ الشرعي والطبيعي لهذا الدافع هو الزواج الذي حثت عليه جميع المجتمعات و الديانات السماوية.

– فقدان الاستقرار النفسي والجنسي:

إن الجوع الجنسي جسدي، ولكن لا يمكن لصاحبه أن يحصل على أي استقرار نفسي أو عقلي بدون إروائه، فهو لا يبدع ولا ينتج ما دام الحرمان مستحوذاً عليه، كمثل الجائع لا يستطيع إنتاجاً حتى يملأ جوفه، ولإشباع الجوع الجنسي لابد من الزواج الذي يحقق الاستقرار والأمان للزوجين والأمن فالزواج يحقق الاستقرار، والاتصال الجنسي بين الزوجين يحقق الإشباع العضوي.

– الزواج غير المتكافئ:

إن المقبل على الزواج شاباً كان أم فتاة، يجد صعوبات وضغوطات يفرضها الواقع تدفع به إلى زواج غير متكافئ، أي لايقوم على أسس صحيحة سليمة، فالفتاة في سن الثلاثين وما فوق تبدأ بالتخلي شيئاً فشيئاً عن الشروط و الصفات التي كانت ترغب بتوفرها في شريكها، ونتيجة للضغوط التي تمارس عليها داخل المجتمع والأسرة، تجد نفسها مدفوعة للقبول برجل لمجرد الزواج فقط متخلية عن المكانة الاجتماعية والعلمية والمادية، فقد تتزوج الفتاة المتعلمة تعليماً عالياً من شاب عامل بسيط ومن بيئة اجتماعية متدنية، فالتفاوت بينهما يؤدي إلى عدم التفاهم في أمور الحياة أو التعنيف المستمر.

– الانعكاسات الصحية والنفسية والجسدية والاجتماعية:

من الأمراض النفسية الصحية التي يعاني منها الجنسان نتيجة لتأخر الزواج العقد النفسية، وفقدان الشهية، والاضطرابات والتوتر والقلق وضعف الشخصية، والاكتئاب والانطواء فضلاً عن التخيلات الغرامية التي ترهق العقل والجسد معاً، فالمتأخر عن الزواج يعيش أحياناً في حطام نفسي يعاني {التعب، والشعور بالضياع والضجر}، ولمواجهة يأسه ينغمس في حياة ملؤها العبث واللامبالاة والانحراف كشرب المسكرات والتدخين والزنى لتلبية رغباته وشهواته، مما يتسبب له بالعديد من الأمراض التناسلية كالإيدز والزهري، وورد في إحدى الدراسات عن وجود علاقة بين حالة العنوسة وفعل الإجرام، حيث كانت نسبة المجرمين ٣٨ من العازبين، مقابل ١٧ من المتزوجين، ومن أشكال الإجرام الاعتداء الجنسي، وحالات الاغتصاب، ولواط الأطفال والخطف. (خليل،٢٠٠٩: ٥٠).

ويرى علماء النفس أن المتزوجين أوفر صحة من العازبين وأطول عمراً، وقد توصل "دوركهايم" إلى أن (العازبين أكثر تعرضاً للانتحار من المتزوجين،(دوركهايم،٢٠٠٧: ٣٠)، وقد أكدت الدراسات وجود هذه العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية والزواج، وقد بينت دراسة أجراها علماء نفس في جامعة شيكاغو

عن حالات الجنون عند المتزوجين وغير المتزوجين من الجنسين، فوجدوا أن{ نسبة المجانين من العازبين بلغت ٨٣٪ وتوصلوا أيضاً إلى أن عدداً كبيراً من الفتيات قد أصبن بأمراض عصبية كالصرع والاضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي، وبالزواج يمكن الشفاء من هذه الأمراض(خليل،٢٠٠٩: ٤٠)، أما الأمراض الجسدية والمتعلقة بالإنجاب لدى المرأة فتتمثل في مضاعفات الحمل والولادة المبكرة، وحالات الإسقاط وتشوهات ووفيات الأجنة، واحتمال ولادة أطفال منغوليين حيث ترتفع نسبتهم بشكل ملحوظ عندما يزيد عمر المرأة عن ٣٥ سنة، وإذا تزوجت المرأة في سن متأخرة تكون عرضة لتشنجات عصبية شتى، وتكون ولادتها غالباً عسيرة، حيث أنَّ أعضاءها التناسلية لا تكون مرنة كالتي عند الفتاة الصغيرة، والحمل عندها مؤلم لأن الحوض الذي يحوي الجنين لا يكون قابلاً للتمدد وفق نمو الجنين (هداية،٢٠٠٩: ٧٠)، أما الجانب الاجتماعي فيظهر في اضطراب مفهوم الدور العاطفي الجنسي وانخفاض مستوى الإرادة وإرادة البقاء وظهور الفراغ العاطفي والفشل العاطفي والخوف غير المبرر من الزواج.

٢- مشكلة البحث:

انتشار ظاهرة العنوسة بشكل واضح في صفوف الشباب، ولاسيما الجامعي ملفت للنظر من حيث كبر حجمها و تناميها وارتفاع معدلاتها، هذا الوضع جعل لها آثاراً وانعكاسات سلبية خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، وهذه المشكلة المعقدة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية التي تجلت في تغيير منظومة القيم الفردية والمجتمعية، إذ تغيرت المواقف والاتجاهات والآراء حول الزواج نتيجة زيادة التحرر بين الجنسين في الجامعة-العمل- الاختيار، وارتقاء المرأة علمياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً، واقتحامها مجالات العمل وجعلها هي وأهلها تفكر بتأجيل الزواج أو عرقلته والطموح في مواصفات الشريك المثالي التي تتعلق بالجمال والمال والوظيفة والانتماء الاجتماعي، والمغالاة في المهر، والتباهي بقيمة الشبكة والمؤخر والمقدم، والمفاخرة والترف في جهاز العروس، والمباهاة في إقامة الأفراح في الصالات والفنادق الفارهة، فضلاً عن انتشار البطالة بين الشباب، هذه الظروف الضاغطة والقاهرة جعلت الشباب يفكر بتأخير الزواج ويفكرون ببدائل غير مشروعة (الزواج العرفي، والمتعة والممارسة التكنولوجية للجنس.....}

هذه الظاهرة أصبحت مرضية ومنتشرة في مجتمعاتنا بشكل ملحوظ، وأصبحت تستدعي الدراسة لاستقصاء واقعها وحجمها وأسبابها وآثارها والبحث عن سبل معالجتها، وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

ما هي أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير في كلية التربية-جامعة دمشق؟

٣- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

٣-١- دراسة واقع الظاهرة الآخذة في الانتشار والتوسع، الأمر الذي يسهم في تحديد مدى تفاعل وتواصل هؤلاء الطلبة مع الظاهرة المذكورة، فهل هم غير مبالين، وغير مهتمين بها؟ أم أنهم يتفاعلون معها من حيث مناقشتها (القبول، الرفض، وطرح الحلول لها).

٣–٢– هذا البحث، وفق علم الباحث، الأول من نوعه في الجمهورية العربية السورية يتصدى لدراسة أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة الماجستير في كلية التربية–جامعة دمشق.

٣–٣– يمكن أن تكون نتائج هذا البحث أساساً لبعض الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تتخذ من قبل المؤسسات والمنظمات الشعبية والمؤسسات الأهلية المهتمة بالقضايا الاجتماعية، وبقضايا الشباب.

٤– أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

٤–١– معرفة أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق من خلال استبياناً أعدت خصيصاً لهذا الغرض.

٤–٢– معرفة الفروق بين طلبة الماجستير وفقاً إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) و(الاختصاص والجامعة التي حصلوا فيها على الإجازة الجامعية).

٤–٣– معرفة الفروق بين طلبة الماجستير تعزى إلى متغير التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الجنس والاختصاص والجامعة التي حصلوا فيها على الإجازة الجامعية.

٤–٤– التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد في معالجة هذه الظاهرة المرضية السلبية في مجتمعنا.

٥– متغيرات البحث:

٥–١– المتغيرات المستقلة:

–الجنس: (ذكر–أنثى).

–الاختصاص: (مناهج وطرائق التدريس–تقنيات التعليم–الإرشاد النفسي– الصحة النفسية– علم النفس التربوي–علم نفس النمو–القياس والتقويم–التربية المقارنة–أصول التربية–رياض الأطفال).

–الجامعة التي حصل منها طالب الدراسات العليا على الإجازة الجامعية (دمشق– تشرين– البعث– حلب– الفرات).

٥–٢– المتغير التابع: (أسباب العنوسة: العوامل الاجتماعية–العوامل النفسية–العوامل المادية–العوامل الثقافية–العوامل البيولوجية).

السؤال الرئيسي للبحث:

ما هي أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير–كلية التربية–جامعة دمشق.

٦– فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

٦–١– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير الجنس عند مستوى (٠,٠٥).

٦-٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير الجامعة التي حصل فيها الطالب على الإجازة الجامعية.

٦-٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير الاختصاص عند مستوى (٠,٠٥).

٦-٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين متغيريَ (الجنس والجامعة) عند مستوى (٠,٠٥).

٦-٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين (الجنس والاختصاص) عند مستوى (٠,٠٥).

٦-٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين متغيريَ (الجامعة التي حصل منها على الإجازة الجامعية والاختصاص) عند مستوى (٠,٠٥).

٧- مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

٧-١- الزواج: مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، ويبرر، وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها البالغان إنجاب الأطفال، وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها (ميشيل،١٩٨١: ١٩٨).

٧-٢- الزواج إجرائياً: اتحاد عضوي عاطفي جنسي بين ذكر وأنثى لائقين للزواج من كافة النواحي اللازمة لتحقيق الحياة الزوجية من خلال عقد شرعي قانوني يعطي للزوجين حق استمتاع كلاهما بالآخر في إطار الشرع ، ويحدد لكليهما حقوقاً على الآخر وواجبات اتجاهه، ويعطي للوليد حق الوجود الشرعي القانوني الاجتماعي، ويلزم الوالدين بإشباع حاجاته وفقاً لإمكانياتهما المادية والبشرية بشكل يؤمن سلامته من جميع النواحي.

٧-٣- أسباب تأخر الزواج: إجرائياً مجموعة العوامل التي تعيق الشباب الجامعي من الزواج بعد انتهاء دراسته الجامعية، والتي تؤدي إلى تأخر سن الزواج، وقد تم توضيح هذه الأسباب في المقياس.

العنوسة إجرائياً: هي عملية إحجام ورفض أو انصراف عن الزواج كفكرة، أو مشروع، وكدور اجتماعي، وقد تكون العنوسة استجابة إرادية لعوامل داخلية في شخصية الفرد، أو استجابة قسرية نتيجة ضغوط خارجية.

٧-٤- التزاوج: فهو عملية بيولوجية تكاثرية هدفها ووسيلتها الإشباع الجنسي المجرد دون ضوابط شرعية أو قانونية أو اجتماعية،وبهذا يكون عملية حيوانية ذات طابع غريزي بحت.

٧-٥- طلاب الماجستير: إجرائياً هم الطلبة الدارسون والمواظبون على الدراسة في الماجستير من كافة الاختصاصات من كليات التربية في الجمهورية العربية السورية.

٨- الدراسات السابقة:

٨-١- الدراسات العربية:

- دراسة فاطمة مبارك الشعباني (٢٠٠٩): عنوان الدراسة: العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري في مدينة جدة.

تهدف الدراسة إلى معرفة حجم ظاهرة تأخر سن الزواج للفتيات في مدينة جدة، ثم تعرف الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفتيات اللاتي تأخر سن زواجهنَ وكانت عينة البحث مؤلفاً من ٢٠٠ فتاة. استخدمت الباحثة المنهج الاجتماعي، واستخدمت كذلك الاستبيان كأداة للبحث.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتمحور في أن ارتفاع سن الزواج سببه دخول المرأة إلى ميدان العمل، وعدم تقدم الشخص المناسب والمغالاة في المهور ورغبة الفتاة في مواصلة التعليم العالي، وانخراطها في مختلف الوظائف وإحساسها بالاستقلال المادي والتقدير الاجتماعي، وإلى نظرتها لبعض الأمور والمواصفات التي تشترطها في زوج المستقبل، وإصرار الأهل على تزويج الفتيات من الأقارب وعدم وجود رغبة شخصية في الزواج وتأثير نوعية السكن والحي التي تقيم فيه.

- دراسة إيمان فارس وآخرون (٢٠٠٩) عنوان الدراسة: العنوسة وآليات الحد منها، بحث نظري مسحي. تهدف الدراسة إلى البحث عن ظاهرة العنوسة في الوطن العربي بالأرقام كواقع والبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة في كل دولة، ثم البحث في الآثار النفسية والجسمانية والاجتماعية والاقتصادية على الفتاة العانس مستخدمة منهج المسح الاجتماعي.

وتوصلت النتائج إلى:

- التقرب إلى الله عز وجل والامتثال لأوامره والبعد عن محرماته ونواهيه.
- ضرورة قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم هذه المشكلة، وتبصيرهم بمدى خطورتها ووضع خطط شاملة من أجل التغلب عليها
- توعية الأسرة بعدم المغالاة في المهور وعدم التباهي في الشَبْكة، وتشجيع حفلات الزواج الجماعي، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء صندوق للزواج يضاف إلى ذلك ظهور الآثار التالية:

الآثار النفسية: الحزن والاكتئاب والإحباط والاضطرابات السيكوباتية للشخصية، النسيان الوسواس والكبت والقلق والحسد والغيرة.

الآثار الجسمانية: النحافة والهزال الشحوب وتشييب الرأس وحدوث مشاكل وتغيرات صحية من مثل (انخفاض قدرة المرأة على الحمل بعد سن الثلاثين-قابليتها للإصابة بسرطان الثدي).

الآثار الاجتماعية:انتشار الزواج غير الرسمي (الزواج الموقت والشغار والمتعة...، السمعة السيئة للأسرة.

- دراسة بيومي خليل (٢٠٠٩): عنوان الدراسة: العزوف عن الزواج والعلاقات الجنسية غير المشروعة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهم دوافع العزوف عن الزواج والكشف عن علاقة العزوف عن الزواج بالاتجاه نحو ممارسة العلاقات غير المشروعة، استخدم الباحث عينة حجمها ١٠٠٠ شاب وشابة مناصفة

واستخدم الباحث استفتاء لمعرفة دوافع عزوف الشباب عن الزواج عن طريق سؤال مفتوح (بعنوان:ما علاقة عزوف الشباب عن الزواج بالاتجاه نحو العلاقات الجنسية غير مشروعة) وعن طريقه تم تحليل إجابات المبحوثين لمجموعة من الدوافع المحورية التي تدفع الشباب للعزوف عن الزواج وتم تصنيفها في محاور طبقاً لخصائصها وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

أنه كلما زاد الوعي الديني والاعتقاد الديني والممارسة الدينية قل إدراك الفرد للعلاقات الجنسية غير المشروعة واعتبارها رجس من الشيطان وهي إضرار بالنفس والنسل وعدوان على الأعراض، ورفضها كمتعة وحرية تعبير،فالسلوك الديني باحث عن المتعة المشروعة الطيبة الآمنة في إطار من التعبير الأخلاقي المنضبط بقواعد الشرع وتعاليمه.

– دراسة سرحان محنة (٢٠٠٩) الزواج المتأخر في العراق عنوان الدراسة: معرفة أسباب دوافع الزواج المتأخر في العراق: تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب الزواج المتأخر، استخدم الباحث عينة من ٥٠٠ فرد مناصفة واستخدم استبياناً مؤلفاً من ٤٠ بنداً مستخدماً المسح الاجتماعي، وأسفرت النتائج إلى أن:

الحرب والتغيب والهجرة التي عانى منها الرجل تحديداً عبر أكثر من عقدين، يضاف إلى شيوع البطالة التي يعاني منها الشباب، إذ لا يمكن أن يفكر المرء في الزواج تحت ظروف الموت والبطالة، وأين يتزوج إذا كان لا يملك بيتاً أو مأوى للبدء ببناء أسرته.

فالعزوف الإجباري عن الزواج لدى الرجال بسبب ضعف الأحوال المعيشية وعدم التمكن من الإيفاء بمتطلباته من سكن وعمل وتأسيس جعل أعداداً هائلة من فتياتنا دون الزواج مما أوجد احتلالاً وعدم توازن بين الذكور والإناث.

– دراسة عبد الحميد علي، (٢٠٠٩): عنوان الدراسة:معاناة المرأة – أسباب وآثار العنوسة. يهدف البحث إلى معرفة الأسباب المؤدية لظهور العنوسة في المجتمع. استخدم الباحث عينة مقدارها ١٧٦ شاباً وشابة، استخدم الباحث استبياناً مؤلفاً من ٣٥ بنداً لجمع البيانات مستخدماً المسح الاجتماعي، وقد أسفرت عن النتائج التالية:

– إن قلة الوازع الديني بسبب انتشار الفساد الأخلاقي، والتحلل السلوكي الذي تبثه الفضائيات، وكثرة الزنا وغلاء المهور وتكلفة الزواج العالية وبطالة الشباب وغلاء المعيشة وعادات القبائل لانتقاء أصحاب الحسب والنسب وإكمال التعليم العالي.

– انتشار الوحدة والعزلة الاجتماعية للعانس، وكبت مشاعر الأمومة وعدم تلبية الاحتياجات الجنسية الفطرية، كل هذه النتائج أبعدت الشباب عن الزواج لعدم تحمل أعبائه مادياً ونفسياً واجتماعياً.

– دراسة محمد بو عليت (٢٠٠٩): عنوان الدراسة: تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري بين الاختيار والاضطرار.

تهدف الدراسة إلى معرفة ظاهرة تأخر سن الشباب الجزائري، وعينة البحث من الشباب العصامي تتراوح أعمارهم بين (٣٠-٤٠ سنة)، حالتهم المدنية (أعزب)، واستخدم الباحث استمارة المقابلة لجمع البيانات وقد أسفرت نتائج البحث إلى أن هنالك:

– تأخراً اختيارياً للزواج رغم توفر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للشباب والأمر هنا يرتبط بالعوامل النفسية للشاب، أما الاضطراري لعملية الزواج فيتمثل بعدم توفر السكن وارتفاع سعره والظروف العائلية الضعيفة وعدد الأخوة وطبيعة المهنة والدخل والمستوى المعيشي يضاف إلى أن قيمة المهر وتكاليف الزواج مرتفعة لا تتماشى مع المستوى المعيشي للشاب.

– دراسة عادل لطفي بدرانة (٢٠٠٩): عنوان الدراسة: واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الاقتصادية. تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على البعد الاقتصادي لمشكلة العنوسة في المجتمع الأردني من خلال معدل الطلب على الزواج، ومعدل تكوين الأسرة الجديدة ومتوسط العمر عند الزواج الأول وصولاً إلى تقدير عدد النساء اللواتي لم يسبق لهنَ الزواج وهم في سن ٣٠ وأكثر.

وكانت العينة هي المجتمع الأردني ككل من خلال الإحصاء العام وقد استخدم الباحث معدلات النمو الطبيعي للزيادة السكانية ومعدل تكوين الأسرة الجديدة ومتوسط العمر عند الزواج وأسفر البحث إلى النتائج التي تؤكد أن الأسباب الاقتصادية المادية هي أهم الأسباب في ظهور مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وتتجلى في ارتفاع مستويات البطالة في سوق العمل الأردني، والتصاعد المستمر في تكاليف المعيشة والتعليم، والمظاهر الاجتماعية وأهمها المغالاة في طلب المهور والمظاهر المرافقة للخطوبة والزفاف في الصالات والفنادق الفارهة والوضع الاجتماعي العشائري.

– دراسة آمال بن عيسى (٢٠٠٨): عنوان الدراسة: ظاهرة العنوسة في الجزائر. تهدف الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنوسة لدى الشباب الجزائري (الذكور والإناث)، وكانت عينة البحث ١٢١ امرأة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بنت استبياناً مؤلفاً من ٥٠ بنداً لجمع البيانات وقد أظهرت النتائج:

أن زيادة تعليم المرأة ورغبتها في الاستقلال المادي والمعنوي وتغير مكانتها وأدوارها، يضاف إلى انتشار مفهوم الفردية وتحقيق الذات، والصداقة بين الجنسين التي أدت إلى إمكانية تعريف الشباب إلى العلاقات الجنسية خارج إطارها الشرعي، ولاسيما في ظل التغير الاجتماعي وغياب الوازع الديني، فضلاً عن الظروف الاقتصادية المعاشية، التي يعيشها الشاب الجزائري والبطالة وصعوبة الحصول على المسكن المستقل، وارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة ومقتضياته ومستلزماته كلها أسباب أدت إلى تأخر سن الزواج.

– دراسة فدوى عبد الحميد، (٢٠٠٨): عنوان الدراسة: مشكلة العنوسة والقلق العصابي لدى المرأة.

تهدف الدراسة إلى تعرف مدى انتشار القلق العصابي بين النساء غير المتزوجات والمتزوجات في المجتمع اليمني وقد تكونت عينة البحث من النساء غير المتزوجات والمتزوجات الحاصلات على الشهادة الجامعية في مدينة صنعاء وبلغ حجم العينة ٤٠٠ امرأة منها ٢٠٠ غير متزوجة و ٢٠٠ متزوجة.

استخدمت الباحثة مقياس القلق العصابي الذي قامت بإعداده وقد بلغ عدد بنوده ٨٠ بنداً مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

عدم وجود فروق بين غير المتزوجات والمتزوجات في مستوى القلق العصابي، وكما لا توجد علاقة بين القلق العصابي والعمر لكل من المتزوجات وغير المتزوجات، وكلما تقدم العمر بالفتاة اليمنية ولاسيما الجامعية العاملة أصبحت أكثر تكيفاً وتوافقاً مع الأوضاع الاجتماعية فينخفض مستوى القلق العصابي لديها.

– دراسة صندوق الزواج في الإمارات، (٢٠٠٧) عنوان الدراسة: العنوسة واقع وحلول:

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة العنوسة والحلول المقترحة لها. استخدمت الباحثة عينة مؤلفاً من ٢٥٠ فتاة وبثت استبياناً من٥٠ بنداً لاستطلاع آراء اللاتي لم تتح لهنَ فرصة الزواج مستخدمة المسح الاجتماعي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

سيطرة الأهل على قرار واختيار الزوج وتكاليف الزواج الباهظة والعادات والتقاليد التي تفرض على الفتاة الزواج من الأقارب والعشيرة، والنظرة إلى الجامعية على أنها مغرورة ومتكبرة والاهتمام بالشكل الخارجي وغرور الفتاة بجمالها أو ثروتها أو نسبها والتقليد والمحاكاة، كلها أسباب ساعدت في ظهور العنوسة في مجتمع الإمارات.

– دراسة جلال السناد (٢٠٠٧): عنوان الدراسة: تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عيَنة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة وفقاً إلى متغيرات البحث (الجنس والسنة الدراسية والكلية) وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ طالباً وطالية واستخدم الباحث مقياساً مؤلفاً من ٢٦ بنداً مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي وكانت نتائج البحث كما يلي: إذا أعطى أفراد العينة أهمية كبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة وغلاء المهور ومواصلة التحصيل العلمي وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها وفقدان الوالدين أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة كل هذه العوامل ستؤخر سن الزواج.

– دراسة سليمان خوالدي (٢٠٠٤): عنوان الدراسة: ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي.

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب انتشار الظاهرة وطرق الوقاية والعلاج، استخدم الباحث عينة مقدارها ٣٢٠ فتاة وامرأة من الوسط العربي المسلم، استخدم الباحث استمارة مؤلفاً من ٤٥ بنداً مستخدماً منهج المسح وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وقد قسمت إلى ثلاثة محاور:

– الأسباب الاقتصادية:التي تزيد من حدة انتشار هذه الظاهرة، وتتجلى في ارتفاع تكاليف الزواج،والمبالغة في طقوس الأعراس والشبكة والمؤخر والمقدم، والمغالاة في تجهيز العروس والمباهاة بإقامة العرس في الصالات والفنادق الفارهة.

– الأسباب الاجتماعية هي النظر إلى الطبقات والفئات الاجتماعية من حيث الجاه والمال والثقافة، فضلاً عن إلى التعصب لظاهرة زواج الأقارب.

– الأسباب النفسية حيث تكون الفتاة هي السبب في عنوستها بسبب إكمال تعليمها أو الرفض المتكرر للخطاب على أمل أن يأتي الأفضل فضلاً عن خروجها إلى العمل واستقلالها اقتصادياً، يضاف إلى الخوف من الفشل في الزواج.

– دراسة جهاد دياب الناقولا (٢٠٠٣): عنوان الدراسة العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته.

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب في حي الدويلعة في مدينة دمشق، وما تتركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

استخدم الباحث عينة مؤلفاً من ٣٢٨ مفردة، واستخدم استبياناً لجمع البيانات من الميدان مستخدماً المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن:

مشكلة تأمين المسكن تأتي بالدرجة الأولى، ويأتي بالدرجة الثانية ارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته ومستلزماته ثم يأتي قلَة الدخل الشهري وقلَة فرص العمل ثم تدخل الأهل في زواج أبنائهم.

– دراسة عبد الودود ضيف (٢٠٠٠): عنوان الدراسة: داء تفشي العنوسة (أسبابها وعوائقها).

بحث نظري وصفي تقريري يتحدث فيه الباحث عن معنى العنوسة لغوياً واجتماعياً ونفسياً وأرقامها في البلاد العربية ونسبتها بين الذكور والإناث، ثم يتحدث عن أسبابها ويحصرها بالتعليم، ولاسيما لدى المرأة التي أخذت تدخل مجال العلم والتعليم، وتحاول الحصول على أعلى الشهادات الجامعية، مما يدفعها إلى التريث في عملية الزواج، ثم يضيف إلى ذلك غلاء المهور والمباهاة والتفاخر في متطلبات ومستلزمات الزواج وتكاليفه، ويزيد من نسبة العنوسة زواج الشباب بالأجنبيات وترك بنات الوطن، ووضع طرق العلاج لهذه الظاهرة بتعدد الزوجات، وتحديد المهور، ومنع الزواج من الأجنبيات.

– دراسة إبراهيم محمد الضبيعي (٢٠٠٠): عنوان الدراسة: تفشي العنوسة أسبابها، آثارها؛ طرق علاجها في ضوء الكتاب والسنة.

بحث وصفي تقريري يتحدث عن تفشي العنوسة في البلاد الإسلامية وعن ارتفاعها في كل دولة وربطها بمجموعة من المتغيرات منها مرتبط بالعادات والتقاليد وآخر يعود إلى أزمة المسكن وغلاء الأجور وارتفاع الأسعار، والبعض يعود إلى جشع بعض الأهل في رفع المهر والتباهي والمفاخرة بالمتطلبات والمستلزمات، فضلاً عن التباهي بالأنساب، والزواج بالأجنبيات لأنهن أكثر فتنة وجمالاً وأرخص مهراً من بنات الوطن،

وبعض منها مرتبط بالفتاة نفسها كالتذرع بإكمال الدراسة، فضلاً عن وجوب توفر الشهادات العليا لدى الفتى والشكل والنسب والمستوى الاقتصادي والمنصب حتى تقبل الزواج منه.

- دراسة شقير حمود العتيبي (٢٠٠٠): عنوان الدراسة: العنوسة، المشكلة والعلاج.

بحث نظري يتحدث فيه بشكل وصفي عن ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب المسلم ويتحدث عن الأسباب التي تتعلق بالمشكلة ويحددها؛ بأسباب تتعلق بأهل الفتاة ويتمحور حول إجبار الفتاة بالقبول بشخص معين، أو الطمع في راتبها، أو تعطيل الفتاة لأجل الخدمة في المنزل، أو المغالاة في المهر ويعرض أسباباً تتعلق بالفتاة نفسها، وتتمحور حول اشتراط إكمال الدراسة، وعائق اشتراط الوظيفة، ورفض الزواج من متزوج، ووجود عيب فيها، وكذلك يضيف أسباباً تتعلق بالشاب تتمحور حول الإعراض عن الزواج بحجة الحرية والمرونة، والزواج من الخارج، وعدم القدرة على تحّمل تكاليف الزواج، ورفض تزوج الثيب، ورفض الزواج من أرملة، وعدم الزواج من بعض الموظفات كالطبيبات، ثم يتحدث عن الأخطار الناتجة عن العنوسة ولاسيما الصحية (انتشار الزنا، مرض الإيدز، اللواط) ويضاف إلى ذلك الأخطار الأخرى (الخلقية والنفسية والاجتماعية) التي تبرز في سلوك وفعل هؤلاء، ثم يطرح الباحث العلاج بتوعية الجماهير عن طريق وسائل الإعلام بتحديد المهور، وبتعدد الزوجات، ومنع الزواج من الخارج.

هذه الدراسات تمثل المرجعية المعرفية لهذا البحث وتكون إطاراً هاماً لمعرفة واقع العنوسة، وأهميتها وأسبابها ودوافعها ونتائجها في المجتمع العربي.

لهذا فقد أتى هذا البحث معززاً لهذه الدراسات من جهة، ومركزاً على ظاهرة العنوسة لدى الشباب ومعرفة أسبابها ومدى انتشارها في المجتمع، من خلال عينة من طلبة الماجستير، التي تمثل شريحة اجتماعية مهمة، ولها رأي بهذا الموضوع، من خلال استبياناً أعدَّت لهذا البحث من قبل الباحث.

- دراسة عبد الخالق يوسف الختانة (١٩٩٧): عنوان الدراسة: تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور على عينة من الشباب في مدينة الحصن في الأردن.

تهدف الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء تأخر سن الزواج لدى الشباب، استخدم الباحث عينة مؤلفاً من٣١٧ مفردة وبنى الباحث مقياس من ٦٠ بنداً لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ارتفاع تكاليف الحياة، وارتفاع أسعار الأثاث والذهب، وعدم توفر السكن، وارتفاع إيجاره وتدني الدخل الشهري، واشتراط البعض قيام حفلات الزواج في الفنادق والصالات الفاخرة، يضاف إلى أن.

التغيرات والتحولات التي أصابت منظومة القيم وانتشار ايدولوجية الحرية الشخصية في الاختيار، وظهور الحالات الرومانسية في العلاقات، وحالات التمني البعيدة عن الواقع في ظل ظروف وتحولات حتمية واجتماعية والتقليد والمحاكاة كلها عوامل أثرت على الزواج وأجلَته وأطالت زمن العزوبية.

- دراسة أحمد عبد المجيد الصمادي (١٩٩٧): عنوان الدراسة: دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج.

تهدف الدراسة: إلى مقارنة اتجاهات الشباب نحو الزواج في ضوء متغيرات (الجنس، والديانة، ومستوى الدخل الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية).

عينة الدراسة: مجموعة من طلبة جامعة اليرموك وطلبة كلية تأهيل المعلمين العالية بإربد في الأردن.

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث مقارنة بالذكور وكذلك وجود فروق لصالح الشباب المسيحي مقارنة بالشباب المسلم وكذلك وجود فروق لصالح ذوي الدخل المرتفع مقارنة بالشباب ذوي الدخل المتوسط والمنخفض وكذلك وجود فروق لصالح أبناء المدن مقارنة بأبناء الريف والبادية وكذلك وجود فروق لصالح الشباب الأعزب مقارنة بالمتزوجين والمطلقين أو الأرامل.

– دراسة إبراهيم مبارك الجوير (١٩٩٥):

عنوان الدراسة: تأخر الشباب الجامعي في الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة، المؤثرات والمعالجة.

هدف الدراسة: التعرف إلى المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر الشباب، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة العوائق والعقبات المؤدية إلى عزوفهم عن الزواج

استخدم الباحث عينة مؤلفاً من ٧٥ طالباً، وطالبة واستخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

إن أغلب العوامل المؤدية إلى تأخر الشباب تمثل في مواصلة التعليم وزيادة تكاليف الزواج والمسؤوليات ،المترتبة عليه وغلاء المهور، وطريقة الاختيار لشريكه الحياة ،وقلَة الدخل الأسري.

٨–٢– التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة من حيث موضوع العنوسة مع دراسة الشعباني ٢٠٠٩– ودراسة فارس ٢٠٠٩– ودراسة خليل ٢٠٠٩– ودراسة محنة ٢٠٠٩– ودراسة علي ٢٠٠٩– و دراسة بو عليت ٢٠٠٩– ودراسة بدرانة ٢٠٠٩– ودراسة بن عيسى ٢٠٠٨– ودراسة السناد ٢٠٠٧– ودراسة الناقولا ٢٠٠٣– ودراسة العتيبي ٢٠٠٠ وكذلك ظهر الاتفاق من حيث المنهج مع دراسة السناد ٢٠٠٧ ودراسة بن عيسى ٢٠٠٨ وخليل ٢٠٠٩ ودراسة عبد الحميد ٢٠٠٨ وظهر الاتفاق من حيث العينة المستخدمة مع دراسة السناد ٢٠٠٧.

أما الاختلاف مع دراستنا ظهر من حيث بنية البحث (نظري أم ميداني) فقد اختلفت دراستنا مع كل من دراسة الضبيعي ٢٠٠٠– ودراسة العتيبي ٢٠٠٠– ودراسة ضعيف ٢٠٠٠– ودراسة فارس ٢٠٠٩ وكذلك تم الاختلاف مع دراستنا من حيث المنهج مع دراسة فارس ٢٠٠٩– دراسة الشعباني ٢٠٠٩– ودراسة بو عليت ٢٠٠٩– ودراسة محنة ٢٠٠٩– ودراسة علي ٢٠٠٩– ودراسة الناقولا ٢٠٠٣.

أما الاختلاف من حيث العينة المستخدمة في البحث فقد اختلفت دراستنا مع دراسة الشعباني ٢٠٠٩ ودراسة خليل ٢٠٠٩ ودراسة محنة ٢٠٠٩ ودراسة علي ٢٠٠٩ ودراسة بو عليت ٢٠٠٩ ودراسة بن

عيسى ٢٠٠٨ ودراسة خوالدي ٢٠٠٤ ودراسة الناقولا ٢٠٠٣ وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات على أنها قاعدة أولية لمعلومات بحثه ولاسيما في الإطار النظري وفي بناء استبياناً البحث.

وقد تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة أنها أخذت شريحة مثقفة هم طلبة الماجستير في كلية التربية وباعتقادنا أن هذه الشريحة وصلت إلى وعي كامل لهذه المشكلة وقادرة على توصيفها ولها رأي فيها، وفق معرفتنا لم تدرس هذه الشريحة المثقفة سابقاً لمعرفة رأيها حول موضوع العنوسة يضاف إلى أن دراستنا تتسم بأنها ميدانية استخدم فيها الإحصاء SPSS لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق تعزى إلى الجامعة والجنس والاختصاص من خلال استبياناً محكمة من قبل اختصاصيين تربويين مؤلفاً من ٣٢ بنداً وخمسة محاور.

٩- إجراءات البحث:

٩-١- عينة لبحث:

اخذ الباحث طلبة الماجستير في كلية التربية-جامعة دمشق المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ وكان عددهم ٩١ طالباً وطالبة يحملون إجازات جامعية من كليات التربية في جامعات القطر الخمسة (دمشق- تشرين- البعث- حلب- الفرات) لتشابههم في السن والدراسة والنضج الفكري والاختصاص، ولاختلافهم بالموقع الجغرافي والإجازة الجامعية التي ينتمون إليها وكانت العينة قصدية لأننا أخذنا كل أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (١) أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث

الاختصاص	الجنس	الجامعة التي حصلوا منها على الإجازة الجامعية						المجموع
		دمشق	حلب	تشرين	البعث	درعا	السويداء	
المناهج وطرائق التدريس	ذكور	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣
	إناث	٠	٠	٢	١	١	٠	٤
	المجموع	٣	٠	٢	١	١	٠	٧
تقنيات التعليم	ذكور	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢
	إناث	٣	١	١	٠	٠	٠	٥
	المجموع	٥	١	١	٠	٠	٠	٧
الإرشاد النفسي	ذكور	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	إناث	٤	١	١	٠	٠	١	٧
	المجموع	٤	١	١	٠	٠	١	٧
الصحة النفسية	ذكور	١	٠	٠	٠	٠	٠	١
	إناث	٤	١	١	٠	٠	٠	٦
	المجموع	٥	١	١	٠	٠	٠	٧
علم النفس التربوي	ذكور	١	٠	٠	١	٠	٠	٢
	إناث	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٥

	المجموع	٦	٠	٠	١	٠	٠	٧
علم النفس النمو	ذكور	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	إناث	٥	٠	٠	١	٠	١	٧
	المجموع	٥	٠	٠	١	٠	١	٧
القياس والتقويم	ذكور	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢
	إناث	٥	١	١	٠	٠	١	٨
	المجموع	٧	١	١	٠	٠	١	١٠
التربية المقارنة	ذكور	١	٠	٢	٠	٠	٠	٣
	إناث	٢	٠	٣	٢	٠	٠	٧
	المجموع	٣	٠	٥	٢	٠	٠	١٠
أصول التربية	ذكور	١	٠	٠	٢	٠	٠	٣
	إناث	٣	٢	٣	٠	١	٠	٩
	المجموع	٤	٢	٣	٢	١	٠	١٢
رياض الأطفال	ذكور	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	إناث	٦	٠	٣	٠	١	٠	١٠
	المجموع	٦	٠	٣	٠	١	٠	١٠
التربية الخاصة	ذكور	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣
	إناث	٣	٠	٠	١	٠	٠	٤
	المجموع	٦	٠	٠	١	٠	٠	٧
	المجموع العام	٥٤	٦	١٧	٨	٣	٣	٩١

الجدول رقم (١) يبين فيه توزع أفراد العينة ٠الذكور والإناث) وعددهم ومجموعهم وفق الاختصاصات في الماجستير في كلية التربية مع الجامعة التي ينتمي إليها الطالب.

٩–٢– منهج لبحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي من حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

٩–٣– تصميم أداة البحث:

قام الباحث بسلسلة من الخطوات:

– راجع الباحث ما توفر لديه من مراجع حول تأخر سن الزواج أو العنوسة أو العزوف عن الزواج، ولاسيما في الأدبيات والدراسات العربية (النفسية والتربوية والاجتماعية) واستخلص منها بعض العبارات لبناء استبياناً العنوسة موضوع البحث.

– جمعت العبارات التي تمت صياغتها وقد بلغ عددها (٧٥ عبارة) تم حُذف منها العبارات المتشابهة أو المتكررة وغير الملائمة، وأعيد صوغ العبارات ليصبح عدد بنود الاستبيان ٤٠ بنداً بخمسة محاور.

– ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الاستبيان تم تطبيقها بداية على عينة استطلاعية لها نفس خصائص عينة البحث الأساسية، وقد بلغ عددها ٧٥ طالباً وطالبة، ثم استخدام ثلاثة أنواع من الثبات وهي:

– الصدق الوصفي (المحكمين): ولأجل التأكد من صدق أداة البحث وصلاحيتها ومدى شمولها، تم عرضها في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين في كلية التربية، بلغ عددهم (١٠ عشرة) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم عن مدى ملائمة العبارات للمحور والحكم على سلامة صوغ العبارة ووضوحها، بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، وفي ضوء النتائج والمقترحات والتصويبات التي قدموها، تم اختصار عدد بنود الاستبيان من (٤٠ إلى ٣٢) عبارة، بعد ذلك طبقَت الاستبيان في صورتها النهائية على أفراد العينة.

– ولأجل التأكد من ثبات الاستبيان تم حساب الثبات بالإعادة أي تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية مؤلفاً من (٧٥ طالبا وطالبة) (تطبيق قبلي)، وبعد مرور خمسة عشر يوماً أعيد تطبيق الاستبيان عليهم مرة ثانية (تطبيق بعدي)، وبعد ذلك تم حساب معامل الترابط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ترابط بيرسون حيث تبين وجود معامل ترابط عالٍ بلغ ٠,٨٧ مما يدل على ثبات الاستبيان بشكل يفي بأغراض البحث.

– كما تم التحقق من ثبات بنود الأداة مع بعضها البعض والدرجة الكلية للاستبياناً باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي فكان مقداره ٠,٨٦ هذا يدل على اتساق داخلي للاستبانه.

– أصبحت الاستبيان بشكلها النهائي تحتوي على (٣٢) عبارة، ثم وضعت أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة (موافق، محايد، غير موافق) وقد تم وضع مفتاح لهذا المقياس حيث وضعت ٣ درجات للعبارة الايجابية، درجتان للعبارة المحايدة، درجة واحدة للعبارة السلبية.

٩–٤– حدود البحث:

– الحدود المكانية: جامعة دمشق كلية التربية.

– الحدود البشرية: طلبة الماجستير كلية التربية–جامعة دمشق (وهم يحملون إجازات جامعية من كليات التربية في الجامعات السورية).

– الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠–٢٠١١.

١٠– المعالجة الإحصائية:

لأجل استخراج النتائج تم إدخال إجابات أفراد العينة إلى الحاسوب ومعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار ١٥,٠ المستخدمة في العلوم الاجتماعية، حيث تم استخدام مجموعة من العمليات والقوانين الإحصائية مثل النسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي والثنائي وت ستيودنت وغير ذلك مما يفي بأغراض الإجابة عن سؤال البحث واختبار فرضياته.

١١- نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق؟

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات جميع أفراد العينة عن بنود الاستبانة

الرقم	البنود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
١٧	أزمة السكن وغلاء الإيجار.	٩٠	٪٩٧,٩٠	١	٪١,١٠	٠	٪٠,٠٠	٢,٩٩	١
١٨	ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة.	٨٧	٪٩٥,٦٠	٣	٪٣,٣٠	١	٪١,١٠	٢,٩٥	٢
١٠	الطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة.	٧٨	٪٨٥,٧١	١٠	٪١٠,٩٩	٣	٪٣,٣٠	٢,٨٢	٣
٧	فقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة.	٧٧	٪٨٤,٦٢	١١	٪١٠,٠٩	٣	٪٣,٣٠	٢,٨١	٤
٣١	تأخر سن الزواج يقلل من فرص الأمومة عند الفتاة	٧٥	٪٨٢,٤٢	١٤	٪١٥,٣٨	٢	٪٢,٢٠	٢,٨٠	٥
١٢	تجاوز الفتى والفتاة سن معين يؤدي إلى صعوبة اختيار الشريك.	٧٢	٪٧٩,١٢	١٦	٪١٧,٥٨	٣	٪٣,٣٠	٢,٧٦	٦
٢	أعتقد أن الزواج قسمة ونصيب.	٧٤	٪٨١,٣٢	١١	٪١٢,٠٩	٦	٪٦,٥٩	٢,٧٥	٧
٦	عدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج.	٧٢	٪٧٩,١٢	١٥	٪١٦,٤٨	٤	٪٤,٤٠	٢,٧٥	٨
٢٣	مستوى الدخل المنخفض للرجل.	٧٦	٨٣,٥٢	٧	٪٧,٦٩	٨	٪٨,٧٩	٢,٧٥	٩
٣٢	يشكل الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين خطر على صحة الأم	٧٠	٪٧٦,٩٢	١٨	٪١٩,٧٨	٣	٪٣,٣٠	٢,٧٤	١٠
٢١	غلاء المهور.	٧٠	٪٧٦,٩٢	١٧	٪١٨,٦٨	٤	٪٤,٤٠	٢,٧٣	١١
٢٨	مواصلة التحصيل العلمي.	٦٤	٪٧٠,٣٣	١٩	٪٢٠,٨٨	٨	٪٨,٧٩	٢,٦٢	١٢
١	الزواج المتأخر يؤدي إلى زيادة الهوة العمرية بين الآباء والأبناء	٦٤	٪٧٠,٣٣	١٧	٪١٨,٦٨	١٠	٪١٠,٩٩	٢,٥٩	١٣
٥	تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى.	٦١	٪٦٧,٠٣	٢٣	٪٢٥,٢٧	٧	٪٧,٦٩	٢,٥٩	١٤
٢٦	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج.	٦٢	٪٦٨,١٣	٢١	٪٢٣,٠٨	٨	٪٨,٧٩	٢,٥٩	١٥
٨	حالة الأسرة الاجتماعية.	٥٤	٪٥٩,٣٤	٣١	٪٣٤,٠٧	٦	٪٦,٥٩	٢,٥٣	١٦
٢٩	ينظر المجتمع إلى الزواج المتأخر نظرة سلبية	٦٠	٪٦٥,٩٣	١٩	٪٢٠,٨٨	١٢	٪١٣,١٩	٢,٥٣	١٧
٢٠	حالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج.	٥٩	٪٦٤,٨٤	١٤	٪١٥,٣٨	١٨	٪١٩,٧٨	٢,٤٥	١٨
٢٧	توفر وسائل الترفيه المتنوعة.	٥٦	٪٦١,٥٤	١٩	٪٢٠,٨٨	١٦	٪١٧,٥٨	٢,٤٤	١٩
٣	انتظار الشريك المرغوب به بسبب السفر.	٤٥	٪٤٩,٣٥	٣٧	٪٤٠,٦٦	٩	٪٩,٨	٢,٤٠	٢٠
١٤	يعزف الشباب عن الزواج هرباً من تحمل المسؤولية.	٤٧	٪٥١,٦٥	٣٣	٪٣٦,٢٦	١١	٪١٢,٠٩	٢,٤٠	٢١
١٣	تسلط الأهل وخصوصاً الأب.	٤٣	٪٤٧,٢٥	٣٤	٪٣٧,٣٦	١٤	٪١٥,٣٨	٢,٣٢	٢٢
٢٢	مساعدة الفتاة لذويها بعملها.	٤٧	٪٥١,٦٥	٢٢	٪١٤,١٨	٢٢	٪٢٤,١٨	٢,٢٧	٢٣
٢٥	الصداقة والاختلاط بين الجنسين.	٤٥	٪٤٩,٤٥	٢٥	٪٢٧,٤٧	٢١	٪٢٣,٠٨	٢,٢٦	٢٤
٣٠	إشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة	٤٧	٪٥١,٦٥	١٧	٪١٨,٦٨	٢٧	٪٢٩,٦٧	٢,٢٢	٢٥
٩	الزواج المتأخر يؤدي إلى توافق الزوجين بسبب النضج العقلي والخبرة	٣٣	٪٣٩,٢٦	٤١	٪٤٥,٠٥	١٧	٪١٨,٦٨	٢,١٨	٢٦

الرقم	البنـود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
١٩	انخراط الفتاة في العمل خارج المنزل يؤدي إلى استقلالها مادياً عن الأسرة.	٣٩	٤٢,٨٦٪	٢٩	٣١,٨٧٪	٢٣	٢٥,٢٧٪	٢,١٨	٢٧
١٥	تقدير الفرد لذاته.	٣٤	٣٧,٣٦٪	٣٨	٤١,٧٦٪	١٩	٢٠,٨٨٪	٢,١٦	٢٨
١١	الفشل في العلاقات العاطفية الأولى.	٤٢	٤٦,١٥٪	٢١	٢٣,٠٨٪	٢٨	٣٠,٧٧٪	٢,١٥	٢٩
٤	تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج ينعكس على بقية أفراد الأسرة.	٣٢	٣٥,١٦٪	٣٢	٣٥,١٦٪	٢٧	٢٩,٦٧٪	٢,٠٥	٣٠
١٦	تقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.	٢٢	٢٤,١٨٪	٤٥	٤٩,٤٥٪	٢٤	٢٦,٣٧٪	١,٩٨	٣١
٢٤	التأخر في سن الزواج مظهر حضاري	١٥	١٦,٤٨٪	١٩	٢٠,٨٨٪	٥٧	٦٢,٦٤٪	١,٥٤	٣٢

نلاحظ من الجدول رقم (٢) أن أعلى خمسة بنود بالنسبة لإجابات أفراد العينة ككل تمثلت في المرتبة الأولى إشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة غير الزواج وبلغت نسبتها ٢,٩٩ وجاء بالمرتبة الثانية أزمة السكن وغلاء الإيجار وبلغت نسبتها ٢,٩٥ وجاء في المرتبة الثالثة الطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة وبلغت نسبتها ٢,٨٢ وجاء في المرتبة الرابعة فقدان الوالدين أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة وبلغت نسبتها ٢,٨١ وجاء في المرتبة الخامسة تأخر الزواج يقلل من فرص الأمومة عند الفتاة وبلغت نسبتها ٢,٨٠.

– العوامل الاجتماعية للعنوسة

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات أفراد العينة عن بنود البعد الأول (العامل الاجتماعي)

رقم البند	البنـود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
٧	فقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة.	٧٧	٪ ٨٤,٦٢	١١	١٢,٠٩٪	٣	٪ ٣,٣٠	٢,٨١	١
٢	أعتقد أن الزواج قسمة ونصيب.	٧٤	٪ ٨١,٣٢	١١	٪ ١٢,٠٩	٦	٪ ٦,٥٩	٢,٧٥	٢
٦	عدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج.	٧٢	٪ ٧٩,١٢	١٥	٪ ١٦,٤٨	٤	٪ ٤,٤٠	٢,٧٥	٣
١	الزواج المتأخر يؤدي إلى زيادة الهوة العمرية بين الآباء والأبناء	٦٤	٪ ٧٠,٣٣	١٧	٪ ١٨,٦٨	١٠	٪ ١٠,٩٩	٢,٥٩	٤
٥	تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى.	٦١	٪ ٦٧,٠٣	٢٣	٪ ٢٥,٢٧	٧	٪ ٧,٦٩	٢,٥٩	٥
٨	حالة الأسرة الاجتماعية.	٥٤	٪ ٥٩,٣٤	٣١	٪ ٣٤,٠٧	٦	٪ ٦,٥٩	٢,٥٣	٦

٣	انتظـــار الشـــريك المرغـوب بـه بسـبب السفر.	٤٥	٪ ٤٩,٤٥	٣٧	٤٠,٩٩	٩	٪ ٩,٨٩	٢,٤٠	٧
٤	تـأخر أحـد أفـراد الأسـرة عـن الـزواج يـنعكس علـى بقيـة أفراد الأسرة.	٣٢	٪ ٣٥,١٦	٣٢	٪ ٣٥,١٦	٢٧	٪ ٢٠,٦٧	٢,٠٥	٨
المتوسـط الكلي								٢,٥٦	–

من خلال الجدول رقم (٣) تبين أن الرتب الأولى الخمسة بالنسبة للعامل الاجتماعي تمثلت في فقدان الوالدين ووصل متوسطها إلى (٣,٣٠) يشكل عائقاً ومشكلة بالنسبة للطرفين (الذكر والأنثى) فعليهم أن يقوموا بما كان يقوم به الوالدين أو أحدهما بتربية أخواتهم وإخوانهم الصغار والاهتمام بهم وحمايتهم ورعايتهم والعناية بهم حتى يكبروا، وهذا يجعل قطار العمر يمر بدون زواج، ثم المرتبة الثانية الزواج قسمة ونصيب ووصل متوسطها إلى (٢,٧٥) أي الإيمان الكامل بأن الإنسان لا يستطيع أن يخرج عن هذه القدرية مهما حاول وبالتالي لا بد من الاستسلام والتسليم والانتظار حتى تحين فرصة الفرح، ثم المرتبة الثالثة وهي عدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزواج ووصل متوسطها إلى (٢,٧٥) الغالبية من الزوجات الجدد أو المقبلات على الزواج لا ترغب أبداً بالسكن مع أهل الزوج مما يعقد المشكلة ويزيد الطين بلَه عدم توفر المسكن وإن توفر فإيجاره عالٍ، وبالتالي تتوقف عجلة الزوج والانتظار لعدم تفهم المرأة وضع الزوج المادي والاجتماعي، ثم المرتبة الرابعة زيادة الهوة العمرية بين الآباء والأبناء ووصل متوسطها إلى (٢,٥٩) فالزوج الكبير سناً سوف ينجب أولاداً لا يتناسبون مع عمره الزمني والعقلي فتصبح هنالك فجوة عمرية كبيرة في عدم التطابق بينه وبينهم في المواقف والاتجاهات والآراء وهذا الوضع يظهر خللاً اجتماعياً وصراع الأجيال، ثم المرتبة الخامسة وهي تباين المكانة الاجتماعية للفتاة والفتى في المجتمع ووصل متوسطها إلى (٢,٥٩).

– العوامل النفسية للعنوسة

الجدول رقم (٤)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات أفراد العينة عن بنود البعد الثاني (العامل النفسي)

رقم البند	بنود العامل النفسي	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	تكرار		
١٠	الطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة	٧٨	٪ ٨٥,٧١	١٠	٪ ١٠,٩٩	٣	٪ ٣,٣٠	٢,٨٢	١
١٢	تجاوز الفتى والفتاة سن معين يؤدي إلى صعوبة اختيار الشريك	٧٢	٪ ٧٩,١٢	١٦	٪ ١٧,٥٨	٣	٪ ٣,٣٠	٢,٧٦	٢
١٤	يعزف الشباب عن الزواج هرباً من تحمل المسؤولية	٤٧	٪ ٥١,٦٥	٣٣	٪ ٣٦,٢٦	١١	٪ ١٢,٠٩	٢,٤٠	٣
١٣	تسلط الأهل وخصوصاً الأب يؤدي إلى تأخر الزواج	٤٣	٪ ٤٧,٢٥	٣٤	٪ ٣٧,٣٦	١٤	٪ ١٤,٣٨	٢,٣٢	٤
٩	الزواج المتأخر يؤدي إلى توافق الزوجين بسبب النضج العقلي والخبرة	٣٣	٪ ٣٦,٢٦	٤١	٪ ٤٥,٠٠	١٧	٪ ١٨,٦٨	٢,١٨	٥

١٥	تقدير الفرد لذاته	٣٤	٪ ٣٧,٣٦	٣٨	٪ ٤١,٧٦	١٩	٪ ٢٠,٨٨	٢,١٦	٦
١١	الفشل في العلاقات العاطفية الأولى	٤٢	٪ ٤٦,١٥	٢١	٪ ٢٣,٠٨	٢٨	٪ ٣٠,٧٧	٢,١٥	٧
١٦	تقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها	٢٢	٪ ٢٤,١٨	٤٥	٪ ٤٩,٤٥	٢٤	٪ ٢٦,٣٧	١,٩٨	٨
المتوسط الكلي								٢,٣٥	–

من خلال الجدول رقم (٤) يبين الرتب الخمسة الأولى بالنسبة للعامل النفسي تمثله في المرتبة الأولى الطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة وبلغ متوسطها (٢,٨٢) فالطموح الخيالي والأحلام والتمني في عريس المستقبل من حيث (الجمال والمال والمكانة والثراء) والمطالب التعجيزية في المؤخر والمقدم والشبكة وحفلة العرس وثوب العرس والمدعوين والحلويات الفاخرة التي تفرض في هذه الحفلة، ثم جاء في المرتبة الثانية تجاوز الفتى والفتاة سناً معيناً وبلغ متوسطها (٢,٧٦) فتجاوز الشاب (سن ٣٥) مثلاً يشكل عائقاً في البحث عن عروس لأنه يعتبر نفسه أنه تجاوز قطار العمر، ولا يجد فتاة أحلامه فيؤثر العزلة والابتعاد عن فكرة الزواج ويعتبرها فكرة أصبحت من الماضي، ثم جاء في المرتبة الثالثة الهروب من الزواج لعدم المقدرة على تحمل المسؤولية وبلغ متوسطها (٢,٤٠) البعض من الشباب الأنانيين لا يستطيعون تحمل مسؤولية الزواج لأن الزواج ضبط والتزام وتحمل واحترام ومساعدة ورعاية، فضلاً عن إلى أنهم لا يقوون على توفير الأمن والاستقرار والأمان للزوجة، ثم جاءت المرتبة الرابعة وهي تسلط الأهل في اختيار الشريك وبلغ متوسطها (٢,٣٢) فالأسرة المتسلطة تفرض آراءها على الأبناء في كل خياراتهم وتفضيلاتهم منها الزواج مثلاً مما يجعل الشاب غير قادرٍ على الخروج عن هذه السلطة ويبقى تابعاً يأتمر بأمرها ولا يخرج عليها مما يؤخر عملية الزواج لأن الأسرة تبحث عمّا يناسبها وليس عما يناسب الشاب ويبقى البحث مستمراً دون جدوى، ثم جاءت المرتبة الخامسة وهي توافق الزوجين بسبب النضج العقلي والخبرة وبلغ متوسطها (٢,١٨) فالزواج السليم والصحيح يؤدي إلى توافق فكري ونضج عقلي بين الطرفين فيؤدي إلى الانسجام في كل الأشياء مما يساهم في ظهور أسرة متماسكة متكاملة متفاعلة ذات سلوك عقلاني في كل ما تصدره من مواقف واتجاهات وآراء.

– العوامل المادية للعنوسة

الجدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات أفراد العينة عن بنود البعد الثالث (العامل المادي)

رقم البند	بنود العامل المادي	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
١٧	أزمة السكن وغلاء الإيجار.	٩٠	٪٩٨,٩٠	١	٪١,١٠	٠	٪٠,٠٠	٢,٩٩	١
١٨	ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة.	٨٧	٪٩٥,٦٠	٣	٪٣,٣٠	١	٪١,١٠	٢,٩٥	٢
٢٣	مستوى الدخل المنخفض للرجل.	٧٦	٪٨٣,٥٢	٧	٪٧,٦٩	٨	٪٨,٧٩	٢,٧٥	٣
٢١	غلاء المهور.	٧٠	٪٧٦,٩٢	١٧	٪١٨,٦٨	٤	٪٤,٤٠	٢,٧٣	٤
٢٠	حالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج.	٥٩	٪٦٤,٨٤	١٤	٪١٥,٣٨	١٨	٪١٩,٧٨	٢,٤٥	٥

٢٢	مساعدة الفتاة لذويها بعملها.	٤٧	٥١,٦٥	٢٢	٪٢٤,١٨	٢٢	٪٢٤,١٨	٢,٢٧	٦
١٩	انخراط الفتاة في العمل خارج المنزل يؤدي إلى استقلالها مادياً عن الأسرة.	٣٩	٪٤٢,٨٦	٢٩	٪٣١,٨٧	٢٣	٪٢٥,٢٧	٢,١٨	٧
المتوسط الكلي								٢,٦٢	–

من خلال الجدول رقم (٥) يبين الرتب الخمسة الأولى بالنسبة للعامل المادي فقد تمثلت المرتبة الأولى في أزمة السكن وغلاء الإيجار وبلغ متوسطها (٠٢,٩٩) ثم المرتبة الثانية في ارتفاع تكاليف المعيشة وبلغ متوسطها (٢,٩٥) ثم المرتبة الثالثة في مستوى الدخل المنخفض للرجل وقلة المردود وبلغ متوسطها (٢,٧٣) ثم المرتبة الرابعة في غلاء المهور والمباهاة في الأثاث والمنزل والسيارة وبلغ متوسطها (٢,٧٣) ثم المرتبة الخامسة في حالة الأسرة المادية الذي يؤثر في اتخاذ قرار الزواج وبلغ متوسطها (٢,٤٥).

إن البنود الخمسة الأولى ركزت على العامل المادي الاقتصادي الذي تمثل في ظروف الحياة المعاشة وتجلى في المغالاة بالمهور وأزمة السكن وغلاء الإيجار والمباهاة في الأثاث والمنزل والسيارة والفرش وطقوس الزواج (الحفلة والصالة والمدعوين وثوب العرس...) فضلاً عن ضعف الإمكانات في سداد احتياجاتهم ومتطلبات ومستلزمات حياتهم الجديدة التي تتطلب مستوى مادياً عالياً لمساعدتهم على إتمام عملية الزواج، والبطالة والأجور المنخفضة والحياة الصعبة تمنع الإقدام على مثل هذا المشروع، فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة كلاً من الختانة ١٩٩٧ والعتيبي ٢٠٠٠ وحنيف ٢٠٠٠ والضبعي ٢٠٠٠ وتجدد الإشارة إلى أن الجوانب الأخرى الموجودة في الاستبيان لم تتناولها الدراسات السابقة ولاسيما دراسة كل من عبد الخالق وإبراهيم شقير وعبد الودود وإنما انفردت بها دراستنا الحالية.

– العوامل الثقافية والعلمية

الجدول رقم (٦)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات أفراد العينة عن بنود البعد الرابع (العامل الثقافي والعلمي)

رقم البند	بنود العامل الثقافي والعلمي	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
٢٨	مواصلة التحصيل الدراسي	٦٤	٪٧٠,٣٣	١٩	٢٠,٨٨	٨	٪٨,٧٩	٢,٦٢	١
٢٦	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج	٦٢	٪٦٨,١٣	٢١	٪٢٣,٠٨	٨	٪٨,٧٩	٢,٥٩	٢
٢٩	ينظر المجتمع إلى الزواج المتأخر نظرة سلبية	٦٠	٪٦٥,٩٣	١٩	٪٢٠,٨٨	١٢	٪١٣,١٩	٢,٥٢	٣
٢٧	توفر وسائل الترفيه المتنوعة	٥٦	٪٦١,٥٤	١٩	٪٢٠,٨٨	١٦	٪١٧,٥٨	٢,٤٤	٤
٢٥	الصداقة والاختلاط بين الجنسين	٤٥	٪٤٩,٤٥	٢٥	٪٢٧,٤٧	٢١	٪٢٣,٠٨	٢,٢٦	٥
٢٤	التأخر في سن الزواج مظهر حضاري	١٥	٪١٦,٤٨	١٩	٪٢٠,٨٨	٥٧	٪٦٢،٦٤	١,٥٤	٦
المتوسط الكلي								٢,٣٣	–

من خلال الجدول رقم (٦) يبين الرتب الخمسة الأولى بالنسبة للعامل الثقافي والعلمي وتمثلت المرتبة الأولى في مواصلة التحصيل العلمي وبلغ متوسطها (٢,٦٢) فالتعليم العالي والعمل والدخول في مجالاته الأمر الذي يجعل المرأة عاجزة بكل المقاييس عن اتخاذ قرار الزواج أثناء متابعة التعليم فلابد من التريث فيه اعتقاداً منها أن الزواج يؤخر من تحقيق أهدافها ويخفض من طموحها، ثم جاءت في المرتبة الثانية التفاخر

والتباهي بمتطلبات الزواج وبلغ متوسطها (٢,٥٩) في ظل وعي ثقافي مزيف وتربية اجتماعية هشة، ومع تقدم وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وازدياد حالة التقليد بدأت تغزو مجتمعنا بعض المظاهر الزائفة الغريبة عن عمق قيمنا، وفيها الكثير من المبالغة في حفلات الزواج وطقوسها وأماكنها تتمثل وفي الفنادق والصالات الفارهة مما عقّد وعرقل إتمام الزواج لدى الشباب لعدم قدرتهم المادية لتلبية هذه المتطلبات، ثم جاءت المرتبة الثالثة في نظرة المجتمع السلبية إلى الزواج المتأخر وبلغ متوسطها (٢,٥٣) فالمجتمع المتماسك اجتماعياً ينظر إلى الشباب المتأخر عن سن الزواج نظرة سلبية لاعتقاده بأن الزواج زينة الحياة وعدم التفريط بهذا المشروع بالإهمال والتقاعس ولا بد من الإسراع فيه وإن لم ينجز فسوف يساهم في الاختلال السكاني وعدم الحفاظ على النوع البشري، ثم جاءت المرتبة الرابعة في توفر وسائل الترفيه وبلغ متوسطها (٢,٤٤) مثل انتشار وسائل وعناصر الحياة الحديثة من نواد وملاءٍ وكافتيريا وحرية الاختلاط في الجامعة والأماكن العامة واستخدام التكنولوجيا المتعددة وحرية السفر وانتشار تقبل العلاقات العاطفية أثرت وعرقلت عملية الزواج وأطالت زمن العزوبية،ثم جاءت المرتبة الخامسة في الصداقة والاختلاط بين الجنسين وبلغ متوسطها (٢,٢٦) مثل انتشار ايديولوجية الحرية الشخصية في الاختيار والتفاهم لرسم ملامح الحياة الزوجية والمبالغة فيها وظهور العلاقات الرومانسية وحالات التمني والأحلام البعيدة عن الواقع في ظل ظروف وتحولات حتمية ساهمت في عرقلة عملية الزواج.

- العوامل البيولوجية للعنوسة

الجدول رقم (٧)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات أفراد العينة عن بنود البعد الخامس (العامل البيولوجي)

رقم البند	بنود العوامل البيولوجية للعنوسة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة		
٣١	تأخر سن الزواج يقلل من فرص الأمومة عند الفتاة	٧٥	٪٨٢,٤٢	١٤	٪١٥,٣٨	٢	٪٢,٢٠	٢,٨٠	١
٣٢	يشكل الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين خطر على صحة الأم	٧٠	٪٧٦,٩٢	١٨	٪١٩,٧٨	٣	٪٣,٣٠	٢,٧٤	٢
٣٠	إشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة	٤٧	٪٥١,٦٥	١٧	٪١٨,٦٨	٢٧	٪٢٩,٧٦	٢,٢٢	٣
المتوسط الكلي ٪								٢,٥٩	-

من خلال الجدول رقم (٧) يبين المرتبة الأولى بالنسبة للعامل البيولوجي الذي تمثل في التقليل من فرص الأمومة بالنسبة للفتاة وبلغ متوسطها (٢,٨٠)، ثم المرتبة الثانية في الحمل خطر على صحة الأم ومضاعفات ذلك وبلغ متوسطها (٢,٧٤) ثم جاءت المرتبة الثالثة في إشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة وإرواؤه وبلغ متوسطها (٢,٢٢).

فالزواج المتأخر يقلل من فرص الأمومة نتيجة الاجهاضات المتكررة وعمليات القيصرية والتشوهات الخلقية ووفاة الجنين داخل الرحم ووفاة الأطفال بعد الولادة أو العقم أو الأمراض الداخلية مما يؤثر على صحة الأم في إنتاج أطفال منغوليين.

- عوامل العزوبية وفق أهميتها:

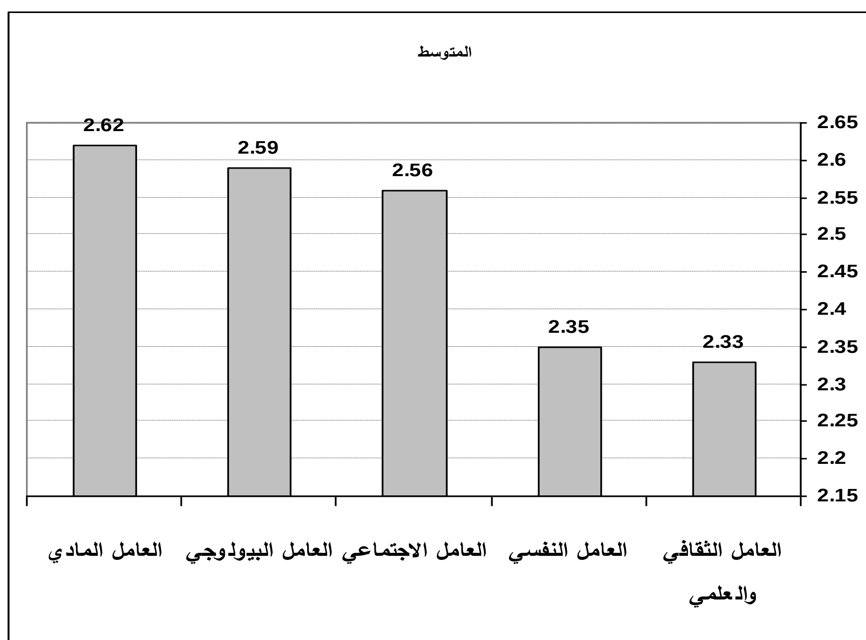
الجدول رقم (٨)

ترتيب عوامل العزوبية وفق أهميتها

رقم	عوامل العزوبية	المتوسط	الرتبة
٣	العامل المادي	٢,٦٢	١
٥	العامل البيولوجي	٢,٥٩	٢
١	العامل الاجتماعي	٢,٥٦	٣
٢	العامل النفسي	٢,٣٥	٤
٤	العامل الثقافي والعلمي	٢,٣٣	٥

الجدول رقم (٨) يبين الرتب وترتيبها وفق العوامل التابعة لها فقد وصل العامل المادي المرتبة الأولى وبلغ متوسطها (٢,٦٢) ثم جاء العامل البيولوجي المرتبة الثانية وبلغ متوسطها (٢,٥٩) ثم جاء العامل الاجتماعي في المرتبة الثالثة وبلغ متوسطها (٢,٥٦) ثم جاء العامل النفسي في المرتبة الرابعة وبلغ متوسطها (٢,٣٥)، ثم جاء العامل الثقافي والعلمي في المرتبة الخامسة وبلغ متوسطها (٢,٣٣).

والشكل البياني رقم (١) يوضح ذلك:



- نتائج اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبيان تعزى إلى متغير الجنس عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (٩)

يبين نتائج اختبار (T–test) للفروق بين متوسطي درجات إجابات الطلبة وفقاً إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	درجة دلالة	القرار
ذكور	١٩	٧٤,٥٨	٥,٨٨١	-٤,٠٢٨	٨٩	٠,٠٠	دالة عند (٠,٠١)
إناث	٧٢	٨٠,٥٣	٥,٦٨٧				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت ستيودنت بلغت (٤,٠٢٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) لكون درجة الدلالة (٠,٠٠) أصغر من مستوى الدلالة وهذا يدل على وجود فروق دالة بين متوسطات درجات إجابات الذكور والإناث والفروق لصالح الإناث، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تقول:بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجنس.

– الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبانة تعزى إلى متغير الجامعة عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٠)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات الطلبة وفق الجامعة

الإحصاء الوصفي	دمشق	حلب	تشرين	البعث	درعا	السويداء
العدد	٥٤	٦	١٧	٨	٣	٣
المتوسط	٨٠,٤١	٧٦,٦٧	٧٨,٤١	٧٤,٨٨	٧٩,٠٠	٨١,٣٣
الانحراف المعياري	٦,١٩٠	٦,٤٧٠	٦,٨٩٣	٣,٨٧١	٤,٥٨٣	٢,٥١٧

الجدول رقم (١١)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً إلى متغير الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
بين المجموعات	٢٩٠,٥٤٢	٥	٥٨,١٠٨	١,٥٦٣	٠,١٧٩	غير دال
داخل المجموعات	٣١٦٠,٠٣٠	٨٥	٣٧,١٧٧٧			
الكلي	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	-			

يتبين من الجدول رقم (١١) أن درجة الدلالة (٠,١٧٩) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً إلى متغير الجامعة.

– الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبياناً تعزى إلى متغير الاختصاص عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات الطلبة وفق الاختصاص

الرقم	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	المناهج وطرائق التدريس	٧	٧٧,٧١	٦,١٨٤
٢	تقنيات التعليم	٧	٨١,٢٩	٢,٩٢٨
٣	الإرشاد النفسي	٧	٨٠,٧١	٧,٤٣٢
٤	الصحة النفسية	٧	٧٩,٠٠	٤,٦٩٠
٥	علم النفس التربوي	٧	٧٩,٧١	٥,٣١٤
٦	علم النفس النمو	٧	٨٠,٧١	٥,١٥٥
٧	القياس والتقويم	١٠	٨٢,٠٠	٦,٩٦٠
٨	التربية المقارنة	١٠	٧٥,٧٠	٦,٦٥١
٩	أصول التربية	١٢	٧٨,٤٢	٦,٤٣١
١٠	رياض الأطفال	١٠	٨١,٦٠	٧,٠٩٠
١١	التربية الخاصة	٧	٧٥,٢٩	٥,٥٢٩

الجدول رقم (١٣)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً إلى متغير الاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
بين المجموعات	٤٥٢,٥٨٣	١٠	٤٥,٢٥٨	١,٢٠٨	٠,٢٩٩	غير دال
داخل المجموعات	٢٩٩٧,٩٨٨	٨٠	٣٧,٤٧٥			
الكلي	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	–			

يبين الجدول رقم (١٣) أن درجة الدلالة (٠,٠٢٩٩) أكبر من مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة تعزى إلى متغير الاختصاص.

– الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجنس والجامعة عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٤)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً للتفاعل بين متغيري الجنس والجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
الجنس * الجامعة	٩٥٦,٤٥٧	٨	١١٩,٥٥٧	٣,٩٣١	٠,٠٠١	دالة عند (٠,٠١)
الخطأ	٢٤٩٤,١١٤	٨٢	٣٠,٤١٦			
الكلي	٥٧٥٤٩٧	٩١	–			
الكلي المصحح	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	–			

تبين من الجدول رقم (١٤) أن درجة (٠,٠٠١) اصغر من مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة تعزى إلى أثر التفاعل بين متغيريَ الجنس والجامعة ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني رقم (٢) التالي:

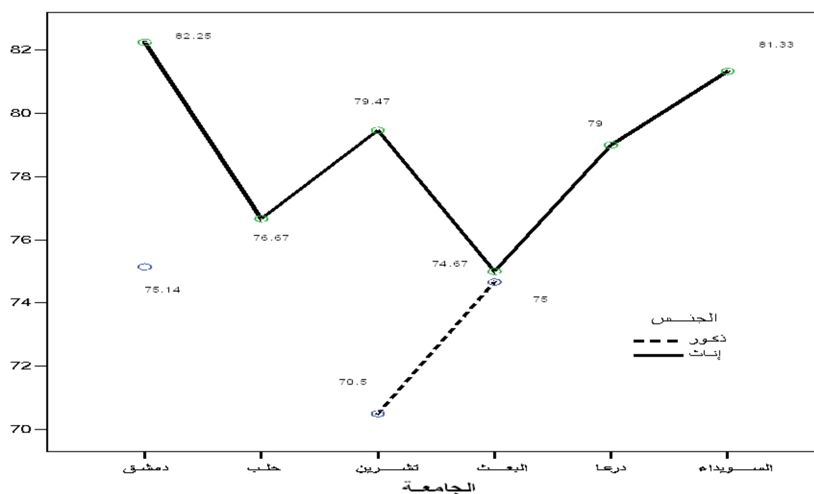
– الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجنس والاختصاص عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٥)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً للتفاعل بين متغيري الجنس والاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
الجنس * الاختصاص	٩٦٧,٨٠٢	١٨	٥٣,٧٦٧	١,٥٥٩	٠,٠٩٥	غير دالة
الخطأ	٢٤٨٢,٧٧٠	٧٢	٣٤,٤٨٣			
الكلي	٥٧٥٤٩٧	٩١	–			
الكلي المصحح	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	–			

تبين من الجدول أن درجة (٠,٠٩٥) أكبر من مستوى (٠,٠٥) وهي غير دالة، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى أثر التفاعل بين متغيري الجنس والاختصاص كما يتضح من الشكل البياني رقم (٣) التالي:



– الفرضية السادسة: لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبياناً تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجامعة والاختصاص عند مستوى (٠,٠٥)

الجدول رقم (١٦)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً للتفاعل بين متغيري الجامعة والاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
الجامعة * الاختصاص	١٢٩٦,٥٣١	٣٥	٣٧,٠٤٤	٠,٩٤٦	٠,٥٦٣	غير دالة
الخطأ	٢١٥٤,٠٤٠	٥٥	٣٩,١٦٤			
الكلي	٥٧٥٤٩٧	٩١	–			
الكلي المصحح	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	–			

تبين من الجدول رقم (١٦) أن قيمة ف بلغت (٠,٩٤٦) أكبر من مستوى (٠,٠٥) وهي غير دالة، وهذا يدل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجامعة والاختصاص وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

– الفرضية السابعة: لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق على الاستبيان تعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والجامعة والاختصاص عند مستوى (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٧)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً للتفاعل بين متغيرات الجنس والجامعة والاختصاص

مصدر التباين	مجمـــــــوع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة	القرار
الجنس * الجامعة *الاختصاص	١٩١٩,٤٠٥	٤٣	٤٤,٦٣٧	١,٣٧٠	٠,١٤٦	غير دالة
الخطأر	١٥٣١,١٦٧	٤٧	٣٢,٥٧٨			
الكلي	٥٧٥٤٩٧	٩١	–			
الكلي المصحح	٣٤٥٠,٥٧١	٩٠	–			

تبين من الجدول السابق رقم (١٧) أن قيمة ف (١,٣٧٠) أكبر من مستوى (٠,٠٥) وهي غير دالة، وهذا يدل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير في جامعة دمشق تعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والجامعة والاختصاص وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

مناقشة النتائج وتفسيرها: للإجابة عن السؤال الرئيسي ما أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير /سنة أولى كلية التربية/ جامعة دمشق؟

فقد وضعت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرتب لإجابات جميع أفراد العينة عن بنود الاستبياناً في الجدول رقم (٢) تبين أن أعلى خمسة بنود لإجابات أفراد العينة تمثلت في المرتبة الأولى لإشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة غير الزواج وبلغ متوسطها ٢,٩٩ وجاء في المرتبة الثانية أزمة السكن وغلاء الإيجار ووصل متوسطها ٢,٩٥ المرتبة الأولى أزمة السكن وغلاء الأجور ووصل متوسطها ٢,٩٩ وهذه مشكلة اقتصادية قاهرة يعاني منها الشباب الراغب في الزواج لعدم وجود مساكن شعبية رخيصة، ثم

المرتبة الثانية (ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة وصل متوسطها ٢,٩٥ وهي تمثل سبباً قاهراً في تأخير الزواج، وذلك لعدم توافر المقدرة المادية لدى الشباب الراغبين بالزواج وتكوين أسرة فضلاً عن عدم إمكانية تأمين المتطلبات والمستلزمات الخاصة بعملية الزواج، وفي المرتبة الثالثة جاء الطموح الزائد في مواصفات الزوج حيث وصل متوسطها ٢,٨٢ الفتاة والباحثة عن الزواج أحياناً تتطلب شروط تعجيزية مثل(المنزل والأثاث والسيارة) والمبالغة في مواصفات الزوج أي الطموح المثالي والخيالي مما يعقد المسألة بدل من أن يحلها، وفي المرتبة الرابعة جاء فقدان الوالدين فقد وصل متوسطها ٢,٨١ سبب اجتماعي قاهر وخارج إرادة الفرد، وفي المرتبة الخامسة جاء تأخر سن الزواج ليقلل من فرص الأمومة ووصل متوسطها إلى ٢,٢ لأنه يؤدي إلى العقم مستقبلاً والتأخير في الحمل إضافة إلى الإسقاطات المتكررة.

– مناقشة الفرضية الأولى: تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجنس من الطبيعي أن تكون هناك فروق بين (الذكور والإناث) بشكل عام، بسبب ما لديهم من معرفة ودراية وثقافة نحو هذه المسالة المعقدة والشائكة التي تتطلب مستلزمات وشروط وتكاليف ونفقات مادية كبيرة ومسؤولية اجتماعية في تأمين الأمان والاستقرار والرعاية والدعم والعون للمرأة ، والسبب بأن الفروق لصالح الإناث يعود إلى أن التعليم العالي والدخول إلى مجال العمل جعل المرأة ترفض الزواج باعتباره معرقلاً لسقف طموحاتها وأهدافها واعتباره من منغصات الحياة لكنها لاتقدر بأن زمن إطالة العزوبية ستنعكس سلباً عليها وتندم على ما فعلته وهذه تتفق مع دراسة الشعباني ٢٠٠٩ ودراسة علي ٢٠٠٩ ودراسة بن عيسى ٢٠٠٨.

– مناقشة الفرضية الثانية: تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة وفقاً إلى متغير الجامعة ويعزى ذلك إلى تقاربهم في المستوى الفكري ودرجة الثقافة والتعليم والنضج العلمي والخبرة الحياتية والمهارات الاجتماعية التي وصلوا إليها نتيجة كون المقررات في هذه الجامعات موحدة إلى درجة ما وتنبع من الاستراتيجيات التعليمية ذاتها الأمر الذي أدى إلى تقارب اتجاهاتهم ومواقفهم حول العنوسة لخضوعهم لنفس الظروف وهذه تتفق مع دراسة السناد ٢٠٠٧ ودراسة الجوبر ١٩٩٥.

– مناقشة الفرضية الثالثة: تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة تعزى إلى متغير الاختصاص لأن الطلبة كلهم تقريباً في مستوى واحد (في الشهادة العلمية والدراسة التربوية ودرجة النضج العقلي وهذا جعل مواقفهم متشابهة وجعل اتجاهاتهم وآرائهم متقاربة من الحياة ولاسيما في الزواج وهذه تتفق مع دراسة السناد ٢٠٠٧ والجوبر ١٩٩٥. مناقشة الفرضية الرابعة: تبين أن هناك وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة تعزى إلى أثر التفاعل بين متغيري الجنس والجامعة إذ يوضح الشكل البياني وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في جامعة دمشق حيث بلغ متوسط الذكور (٧٥,١٤) ومتوسط الإناث (٨٢,٢٥) والأمر ذاته ينطبق على جامعة تشرين بمتوسط (٧٠,٥) للذكور (٧٩,٤٧) للإناث أما بالنسبة لجامعة البعث فهنالك تقارب بين متوسطات الذكور والإناث ولا يوجد فرق دالة

إحصائياً بينهما: بالنسبة لجامعة درعا والسويداء وحلب لا توجد مقارنة أصلاً بسبب عدم وجود الذكور فيها.

– مناقشة الفرضية الخامسة: تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى أثر التفاعل بين متغيري الجنس والاختصاص موضحة في الشكل البياني رقم (٣).

– مناقشة الفرضية السادسة: تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجامعة والاختصاص ويعزى إلى أن الجامعة التي تخرج فيها الطالب والاختصاص الذي ينتمي إليه لم يغير من اتجاهه وموقفه حول تأخر سن الزواج لأن المنبع التربوي الذي نهل منه والآخرون واحد.

– مناقشة الفرضية السابعة: تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير في جامعة دمشق تعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والجامعة والاختصاص ويعزى إلى أن الجنس والجامعة والاختصاص لم يؤثر في تغير الاتجاهات والمواقف لدى الطلبة حول تأخر سن الزواج، بل جعلها مواقف وآراء واحدة لذا لم تظهر فروق.

٩- المقترحات:

٩-١- ضرورة قيام وسائل الإعلام في تفعيل التواصل بين (الجمعيات والمنظمات والجهات الرسمية والأهلية)، التي تهتم بمؤسسة الزواج، للقيام بحملات توعوية تثقيفية عن طريق (المحاضرات والندوات واللقاءات)، لإشاعة ثقافة الزواج كمؤسسة شرعية قانونية اجتماعية تربوية وكمشروع حياة آمنة ومستقرة، وكدور اجتماعي ينبغي ممارسته والنجاح في أدائه.

٩-٢- لتقديم المساندة الاجتماعية والمساعدة المالية والخبرات والتجارب والاستشارات للراغبين بالزواج.

٩-٣- توعية الأسر بعدم المغالاة في المهور والسكن والأثاث، والمتطلبات الزواجية {مقدم ـ مؤخر ـ شبكة} وعدم البذخ والمباهاة في التأثيث المنزلي والملابس والكماليات والسيارة....).

٩-٤- تعريف الشباب وأهاليهم بمخاطر التأخر في سن الزواج (الصحية والاجتماعية والإنسانية) وتأثيرها السلبي على الفرد والأسرة والمجتمع.

٩-٥- ضرورة الاهتمام بإنشاء مراكز الإرشاد النفسي والأسري، الأمر الذي يسهم في معالجة مشكلات طلبة الجامعة المتعلقة بالزواج وتكوين الأسرة وعدم التأخير فيها، ومساعدتهم في حل مشاكلهم والتقليل من انتشارها.

٩-٦- مساهمة الدولة في التخفيف من أعباء الزواج بتقديم العديد من الخدمات الاجتماعية والإنسانية والمادية يتجلى في:

٩-٦-١- توفير فرص عمل مناسبة للشباب ولاسيما الخريجين وتحسين رواتبهم بحيث تكون كافية لتكوين أسرة صغيرة تكفي ذاتها بذاتها.

٩-٦-٢- منح قروض للزوجين الشابين طويلة الأمد لتمكينهما من تأسيس حياتهما الأسرية بعيداً عن الضغوط الاقتصادية، وقد تم في سوريا إصدار مرسوم جمهوري بتقديم قرض لمرة واحدة للمتزوجين.

٩-٦-٣- تنظيم عملية الزواج الجماعي التي تقوم بها وزارات الدولة ومؤسساتها ومنظماتها الحكومية والأهلية للحد من الآثار السلبية لتأخر سن الزواج لدى الشباب ولاسيما الشباب الجامعي.

٩-٦-٤- الزواج بالتقسيط، يعني تقديم يد العون للمتزوجين، ومساعدتهم في تأمين متطلبات تكوين الأسرة بالتقسيط شهرياً أو سنوياً لشراء (المنزل، الأثاث...) وتقديم هدية للمولود الأول.

٩-٦-٥- بناء الوحدات السكنية الشعبية والشبابية للمتزوجين الجدد، وبأسعار مخفضة وفق التكلفة ومدعومة من قبل الدولة والقطاع العام يكفل هذه العملية.

المراجع

– المصادر:

– آبادي، الفيروز. (١٩٧٨). قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

– أحمد، مدكور. (١٩٧٥). *معجم العلوم الاجتماعية*، القاهرة: الهيئة العربية للكتب.

– ميتشيل، دينكن. (١٩٧٨). (إحسان محمد الحسن: مترجم)، بيروت: دار الطليعة.

– المراجع باللغة العربية:

– أحمد المرسي، الصفصافي. (٢٠٠٢). *القيم الأسرية بين الأصالة والمعاصرة*. القاهرة: دار الآفاق العربية.

– إيمان، محمد العرب. (٢٠٠٣). *ملامح التغيرات في الأسرة المصرية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– الجوير، إبراهيم مبارك. (١٩٩٥). *تأخر الشباب الجامعي في ا لزواج، المؤثرات والمعالجة*. الرياض: مكتبة العبيكان.

– جهاد، ذياب الناقولا. (٢٠٠٣). *العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق.

– حسن، محمد صديق. (٢٠٠٠). ظاهرة العنوسة، الأسباب والدوافع. *مجلة التربية*. (٥٠٣). الدوحة.

– الخالدي، هداية. (٢٠٠٧). *العنوسة في دول الخليج العربي*. الأردن: دار حمورابي.

– الختانة، عبد الخالق. (١٩٩٧). تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور. *مجلة الفكر العربي*، (٨٧)، معهد الإنماء العربي، بيروت.

– الخضراء، عبد العزيز. (٢٠٠٢). *الأسرة ومستقبل الأبناء*. دمشق: دار النمير.

– الخولي، سناء. (٢٠٠٤). *الأسرة في عالم* متغير. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– الرشيد، عماد الدين. (٢٠٠٠). *العزوبة إلى أين*. دمشق: دار الفكر.

– ساعاتي، سامية. (١٩٨١). *الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي*. بيروت: دار النهضة العربية.

– السناد، جلال. (٢٠٠٧). تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*. ٢٣ (١).

– سليمان خوالدي. (٢٠٠٤). *ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي*. بيروت: دار النهضة.

– الضبعي، إبراهيم. (٢٠٠٠). *تفشي العنوسة أسبابها وآثارها*. الدوحة: دار الشباب.

– ضيف، عبد الودود. (٢٠٠٠). *داء تفشي العنوسة أسبابها وآثارها وطرق علاجها*. الكويت: دار الفلاح.

– عادل، لطفي بدرانه. (٢٠٠٩). *واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني*. عمّان: دار الحقائق.

- عبد الله، عبد المنعم عثمان. (٢٠٠٥). *العنوسة المشكلة الأسباب والعلاج*. القاهرة: دار الآفاق.
- عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (٢٠٠٠). مشكلات *طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي*. الإمارات: دار الأرقم.
- عبد المجيد العمادي، أحمد. (١٩٧١). دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*. ١٣ (١).
- عبد الحميد، علي. (٢٠٠٩). *معاناة المرأة أسباب وآثار العنوسة*. القاهرة: دار الفكر.
- العتيبي، شقير حمود. (٢٠٠٠). *العنوسة، المشكلة والزواج*. بيروت: دار الفكر.
- العويد، محمد رشيد. (٢٠٠٩). *غير متزوجات ولكن سعيدات*. بيروت: دار ابن حزم.
- عيسى، آمال بن. (٢٠٠٨). *ظاهرة العنوسة في الجزائر*. الجزائر: دار الصديق.
- فارس، إيمان وآخرون. (٢٠٠٩). *العنوسة وآليات الحد منها*. جامعة القاهرة.
- محمد بو عليت. (٢٠٠٩). *تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري بين الاختيار والاضطرار*. الجزائر: دار البيضاء.
- محنة، سرحان. (٢٠٠٩). *الزواج المتأخر في العراق*. بغداد: دار المثنى.
- وافي، علي عبد الواحد. (١٩٩٩). *قصة الزواج والعزوبة في العالم*. مصر، القاهرة: دار النهضة.

المراجع الأجنبية:

- Baber, Ray E. (1980). Marriage and The Family. 2nd ed. New York: Mc Graw. Hill.
- Folsom, Joseph Kirk (1991). Plan for Marriage. New York: Harper and Brothers.
- Goode, William J. (1995). The Family. New Jersey: Prentice Hall.
- Kirk Patrick Gilford (1970). The Family: As Process and Institution. New York: The Ronald Press.
- Landis, Paul H. (1975). Making The Most Marriage. New York: Mere-Ditch Publishing Company.
- Winch, Robert (1985).The Modern Family. 2nd ed. New York: Holt, Rinehart and Winston,

المواقع الإلكترونية:

http://www.assala-dz.net/ar/index.php?option=com.
www.swmsa.net/forum/archive/index.php/t-8.
http://www.alwatan.com.sa./daily/2003...y/socity07.htm.
http://74.52.39.52/vb/showthread.php?t=23383.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١١/٤/٢٨، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١١/٨/٩ >>

Spinsterhood: problem or solution. A field study on master student. Faculty of education, Damascus University.

Dr. Jalal Snad
Faculty of Education
Damascus University

Abstract

This research aims to find out reasons of spinsterhood as viewed by Master student in the Faculty of Education at Damascus university.

A questionnaire of (32) items and (5) areas was designed for this study. The study was subjected to measures of confidentiality and consistency according to person correlation factor. A high correlation factor of (0.87) was found out in addition to (Alfa Cronpakh). equation to questionnaire consistency. Consistency factor was (0.86). This questionnaire was applied on a sample of (91) student for the academic year (2010-2011).

The study aimed to answer the following main question; What are The reasons of spinsterhood as viewed by MA. Students of the faculty of education at Damascus University. It also aimed to answer the following assumptions of the research.

There are no differences of statistical significance between the answer average of MA. Students to the questionnaire. This is attributed to the variable (Sex – University – Specialization) in addition to differences of statistical reference between answers average of MA. Students. This is attributed to social interaction between the two variables (Sex – and University – specialization and University – Specialization, sex and University)

For the paper in Arabic see pages (122-156)